

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

جدل المتعالي و التاريخي في مدونة التفسير

الإسلامي

من الطبري إلى القرطبي

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة
الماستر

تخصص: تاريخ القرون الوسطى

إعداد الطالبتين :

إشراف الأستاذ :

- حليلة بوصبع

- لخضر بولطيف

- حليلة يحياوي

السنة الجامعية: 1435-1436هـ / 2014-

2015م.

شكر و عرفان:

إلى

من استمدينا منه عزمنا على المثابرة والعطاء

إلى من أعطانا الأمل في العمل ، والإصرار على الإجابة..

إلى نبراس الدروب لخضر بولطيف.

سم الله اربن ارحيم

المقدمة

أقدمة:

01- أهمية اوضوع وإشلاته:

من اواضيع ال شغلت، ومازال ت شغل الفكر الإسلام، قضية ال، ووة مديه.

وبما أن اص القرآ هو اص أوسس لمحضارة الإسلام، فإن ال ال افسى هو استه مهدف الأول لمعملية اجديدية، اعتبار أن اناهج لائيه قاة واكبة التغات وا ستجدات، وبلا ورة انا اناهج الغرية اوافدة، تكون ثنائيه جوة أقت الفكر انا ، ب ال ال اجديد، ب الأنا والآخر. ومن هذا انطلق تمن أهمية اوضوع، اي ارتأينا من خلا خوض غمار هذا احث ملة اعتبارات:

- أفرادا ا حد ذاتهم، ال ن لا استفرا حول إ دوامتهم الفكرية " ل ما نوافيه قه ونزما بدوا مافيه طه وهذا لميل تقديرنا ما كتبه و كبه اعتبارنا ما طرما لقنوه¹ .
- ال ال ايدان بهدف اقرنة، واقارة دون تفس تراا، لموقوف مدي انا اناهج الائيه، ومن ثم الفهوم ايشة تغات انا انا وان.
- ملة ايشة تتعلق بمدي استجابة اف انا انا انا هل ن الفهوم متجددة بصبغة أخرى اجل انا والار مونة انا الإسلام، و ايشة ارئيه لمبأ وال تمخضت عنها ساؤلات فرعية.
- إ أي مدي ن مفا ص القرآ القرآ مشغلا بهوم عه، و شا واقعه؟
- هل ن الفهوم متجددة حسب ما تقتضيه متغات انا وان، أم أنها ن جامدة متسة؟

¹ طه عبد انا: روح انا- من ضيق العلمانية إ سعة الاثمانية-، ط2، ال انا: مشورات انا العر، 2012، ص17.

04- اراسة اقدية:

أ- ادونات اصدرة الأساسية:

نظرا ما تقتضيه طبيعة وضوعنا اعتمد اقرارنة ب مدوز تفسه فهناك صدرن اعتمادا كمضان أساسية وهما:

01- " تفسه جامع ايان عن تأول آي القرآن" للإمام بن جرير الطي(ت 310هـ/923م) ، هو من مفي الإياه الأثري، رغم ما فيه من إعمال لمراي فهو سوق اروايات ثم يرجح ما يراه صوابا، وتمن أهميته كونه أول صنف استوعب القرآن من فاته إ خاتمه، وهذا أواخر القرن المالث لهجرة.

الامع 02م"القرآن واهم مبرراته من اسنة وآي الفرقان" حمد ابن أد ابن أ بر القرط(ت 671هـ/1272م) سلك فيه منهج مع ب عد افسه والفسه، حيث يذكر تفسه الآية ثم الأحم الفقهية اشتملة عليها.

ولأننا دخلنا حقلنا تلاقح فيه المرخ مع علم افسه ن لا بد من كتب مناهج افسه للاستضاءه بها، أ طليعتها: " افسه وافون" حمد حسه اه، وهو كتاب يبحث شأه افسه وتطوره وعن مناهج افن و طرائقهم ح كتاب الله تعا.

ب- اسندات ارجعية اديثة:

م ين اعتمادنا أولفات اديثة اسناسا بقدر ما ن تأسسا لعملنا، ذلك أننا

انتقلنا من اتهامات مفكرن ديدي مالث افسه وأهمهم:

- الماحث اي: ن حامد أبوزد و ؤلفه " نقد اطاب اي" واي تلمسنا فيه

انتقادات لاذعة لمخطاب اي ،نت سبا اتهامه بالفرو نفيه من .

- الماحث او: ا يدة ايفر، اي رغم عدم توفقنا اصول كتابه: " افسه

القرآنية اعة إلا أن مقالاته اتضمنه ما ورد كتابه قد وفست بالغرض،

و قينا أنه ما شتد عودنا بعد لتحصن من هذه الأفر ن اعتمادنا :

- الماا اعر طه عبد ارن و ؤلفه " روح ادااا " فن بمابا با ترااق وا العدم الاسياق وراء أفرهم ، مع ما أمدنا به من آراة لملعل مع نصوصهم .
- الماا اي: عبد العزز واة بمراآيه " ااااا " و " ااااا " واي كما قال عن نفسه اربب معصية بسبب اعلوماا ااااااا ، فلا طالا طارانا ااااااا من منابع ااااااا بأفر براقة ، و صطلأ نقاا أ برقا ، هذا القاي أعاانا عن راواهم اااااا ، و اموضهم اااااا .
- إلا أننا لا نناا أن القرااة كبااااااا اسافرا ااااااا ، واماا ااااااا ااااااا .

الفصل ا أس:

افاس.فهم..تراث .. مديد

ابحث الأول: افس من الفهم ابوي إ الفهم الي.

ابحث اا: الاث واجد يد ب قيم اا ورهانات اا.

ابحث الماا: افس القرا ب مقته اجديد

ودعوى ادااة

كما ظهرت مدارس افس بمكة والعراق وادينة، وقد ذكر اسيو أشهر اابع فيها بن عباس¹ (ت687ه/687م) ، وسعيد بن جب² (ت95ه/713م) ، واهد بن ج³ (103ه/781م)، وعكرمة⁴ (ت107ه/725م) بمكة،⁵ وقد ن لتفس بأثور عنهم قيمة علمية رفيعة .

وأهم ما م هذه ارحلة من افس دخول الإائيليات كة دخول أهل اكتاب الإسلام، ون لا يزال لقا بأذ هانهم من الأخبار ما لا يتصل بأحم اعة، ظل افس تفضا بطابع الـ وارواية، لن مثل نظتها اصحابه⁶.

ومع ظهور نواة الاف اذه ظهرت بعض افاس حمل طياتها هذه اذاهب ولا شك أن هذا يؤثر افس⁷.

وما ث أن انفصل اديث عن افس بعد أن ع افق منه صبح علما منفصلا وأصبح من أف العلوم أواخر عهد ب أمية، وأوائل عهد ب العباس، وقت بدء تدون العلوم واعارف اختلفة⁸.

1 هو عبد الله بن عباس بن عبد اطلب، ن س باحر سعة علمه، وس ح الأمة، وابن عباس ابن عم رسول (ﷺ)، وقد د ارسول عليه اسلام أن يفقه ه الله اين وعلمه لأول. يراجع ابن الأذ: أسد الغابة معرفة اصحابه، قبيق: ع مد معوض ودل أد عبد اوجود، بوت: دار اكتب العله د. ت، ج3، ص293؛ واه: تذكرة افاظ، بوت: دار اكتب العلمية، 1955، ج1، ص40-41.

2 فقيه، ومقرئ، مفه و دث قرأ ابن عباس وحدث عنه، ن من سادة اابع علما وفضلا. يراجع اسيو: طبقات افاظ، ط1 ، بوت: دار اكتب العلمية، 1983، ص38 ؛ واه: طبقات القراء، قبيق: أد خان، ط1 ، اراض: مشورات رز الملك فيصل لمبحوث وارااسات الإسلامية، 1997، ج1، ص43-45.

3 أبو اجاج اخزوه اقرئ لفه و اسائب ابن اسائب أ اخزوه سمع عن عبد الله وابن عباس ن أحدا أوعية العلم، وقال عنه خصيف: أعلمهم بافس اهد. يراجع اه: تذكرة افاظ، ج1، ص92 ؛ واسيو : اصدر اسابق، ص42.

4 العلام، و اب بن العباس، روى عن شة ر الله عنهما وعن أ هررة وعقبة بن روغهم. يراجع اه: تذكرة افاظ، ج1، ص95-96.

5 مد حس اه: افس وافون، ج1، ص75.

6 ن اصحابه رضوان الله عنهم سألون أهل اكتاب بما تعلق بقصص الأنبياء معرفة تفاصيل ما أ له القرآن لن نطاق ضيق. لاسادة حول اوضوع يراجع مد حس اه: الإائيليات افس واديث، القاهرة: مشورات كتبة وهبة، دت، ص22.

7 مد حس اه: افس وافون، ج1، ص97.

8 ارجع اسابق، ج1، ص104-105.

سشف من نك أن افس إن قا أو مغرا نامتواكبنا الأطوار، ثم ما ث أن
تطورا أن وصل القرن (12/هـم) فيه ا ستوى علم افس بالغرب الإسلا سوقه، وظهر
منهم مفون احتذى الاس حذوهم منهاج افس وأف¹، وضعوا الأسس ارضينة
درسة افس بها، فقد وضعوا ضوابط، وقوان لتأول بلورت آرائهم، وصيغت بما يناسب
أذواقهم ومناهجهم.

وب انوه أنه القرن (7/هـم13) قد شهد امتدادا ل ن عليه افس
القرن (6/هـم12) فيه در الاعتماد ؤل فات اغاربية وتفاس اشارة، ونك يدخل
افس رحلة الإجار واضعف إ أن ينغلق نفسه، كما تبلور افس اصو، واسعت
قاعدته، وانضفت إ لاته أسماء جديدة قية، ومغرية، هذا فضلا عن تفاس أخرى تلفة
الامات وشارب².

هنا يهمننا باراسة هذه ارحلة وديدا القرن (7/هـم13) القرط نموذجاً مثل أحد
افاس بلرأي واحسوب افاس الفقهية، اعتمد فيه كبقية رجال ادرسة الأندسية
افس بأثور، وأنز مه، إلا أنه اعتماده م ين حاطب ل، فقد، امتاز بانقيح
والدبر وأ ل وافكر، وجعل القرآن اكرم نفسه عمدة تفاس آياته وبيان مقاصده، ورجع
إه بيان الأحم الفقهية والقضايا العقدية³.

فلم يعمل افس بأثور عن رسول الله (ﷺ)، ولا عن اصحابه ر الله عنهم، اي ياً
بلرتبة المانية، فضمن نفسه- الامع لأحم القرآن- هذا اللون من افس، وكنه ن يقرن
أقوال اصحابه والابع بأقوال غهم من افن، ثم ساول امع ب هذه الآراء بها إن

1 إبراهيم أدوا: افس وعلوم القرآن بالغرب الإسلا من القرن 11 و القرن 12 للمهجرة، اسجل العل دوة
الأندس- قرون من اقلبات والعطاءات- القسم المس، اسعودية: مطبوت كتبة الملك عبد العزيز العامة، 1996،
ص44.

2 ارجع اسابق، ص54.

3 عبد ارن بن سليمان ارو: منهج لدرسة الأندسية افس- صفاته وخصائصه-، ط1، اراض: مشورات كتبة
اوة، 1997، ص17.

الفصل الأول:

جدل اتعا ومار باعتبار الإنسان

ابحث الأول: العمل وارفة.

ابحث اا: ارأة.

ابحث االث: الإعال.

إن الاختلاف ب الأفراد مبدأ أساساً دراسة اشخصية و سلوك الإنسان، فمن الطيب
 أن تلف الأفراد ش وضمونا، ف ه الماص و شخصيته الفردة لمة، عن با الأفراد
 و حاجاته وقدراته، وهو تلف عن غه سب سماته وخصائصه اوروثة و اكسبة
 الاختلاف وجهات اظر، وتقدير الأشياء أرفطري و طبي، و علاقة بالفروق الفردية
 د كبه، إذ أنه من طبيعة الأعما ل اهنية و العلمية اقتضاء مهارات وقدرات متفاوتة و متباينة¹..
 صداقالقو تعا: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ

مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَفَهُم وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٨﴾².

ابحث الأول: العمل و ارفة

العمل من أهم اطلب تحقيق الت و براز القدرات قديما و حديثا، فحرى بنا أن نتأل
 هذه القضية باعت بارها تمثل تفاعل الفرد مع تمعه و عه، و توضح أن للإسان مثل عليا و قيم
 معنوة، وهو س اولا إثبات وجودها من خلال ما يؤمن به، و س إ قيقه، و ذلك من خلال
 تصوراته و مفاهيمه خلال سار حياته بها، فالفرد هذا الأساس و جه من وجوه اياة القائمة
 عه.

و دثنا عن العمل ضمن اطلب افسى لقراءى ا بوضوح و جلاء الفرق ب نظرة
 الفن.

فالطي يرى أن قو تعا: ﴿الذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً
 وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا

لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾³. بإذن الله أنزل من اسماء مطرا فأخرج بنك اطر ا

¹ طه جابر العلوا: أدب الاختلاف الإسلام، فرجيا: مشورات لعهد العال لمفكر الإسلام، 1992، ص11.

² سورة هود، الآية 118.

³ سورة اقرة، الآية: 21.

الفصل الأول ————— جدل اتعا ار باعتبار الإنسان

أنبوتة الأرض من زرعهم و غرسهم ثمرات رزق م غذاء وأقواتا¹. فتفسه لآية م يتعد من خلا حدود المغة وسياق الآية وم يتطرق إ العمل ح يف القرط قو تعا "فأخرج من امرات رزقالم" دلالة أن الله تعا أغ الإنسان عن لموق؛ وذا قال عليه اسلام شإ هذا ع " والله لأن يأخذ أحدم حبله فيحتطب ظهره خ من سأل أحد أعطاه أو منعه" ودخل مع الاحتطاب بيع الأشغال من اصناع وغها² ولعل واسنطاق اصوص ال تجم افن وضع ما هذا الاختلاف اي ألمته المفية الاجتماعية ال شأ فيها.

فالقرط شأ قرطبة وسب إها، و ن يعيش ت رية واه أ متواضعة، ن واه شتغل بلزراعة ،وم يبوأ واه نة اجتماعية روقة، ولعل الظروف اشاقة ال و فيها، و كونه ن إسانا مغمورا م ظ بعناية - واورخ اين يناقلون أخباره، وشأته إلا شذرات سة، متناثرة كتب الاجم والطبقات، باسثناء ما أورد عن نفسه كتابه اذكرة عن أحوال او أنه ن شتغل بنقل الاب اواب، ون مطروح اف يم بثوب واحد و رأسه طاقة³.

اقت الطي نفسه لقو تعا: ﴿بَاضِرْبُوا بَوِّقَ الْأَعْنَابِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ

بَنَائٍ ﴿١٢﴾⁴

اع المغوي بدل أن اروايات ال أورها تتضافر كيفية قتل - وإن تباينت الفهوم حول هذا ع، بيد أن اتأل تفس القرط فس الآية يلحظ أنه اوز هذا ع إ حدود أخرى، رغم أنه م يهمل ما جاء تفس الطي فلقصده عنده يدل عمل. فاسشهد

1 الطي: جامع ايان، ج1، ص 390.

2 القرط: الماع لأحم القران، قيق: هشام سم اخاري، دار م اكتب، ج1، ط2، 1952، ص 230.

3 لقري: لصدر اسابق، ج2، ص 210-2011؛ وابن فرحون: ايباج لذهب معرفة أعيان علماء لذهب، قيق: مأون بن م انان، ط1، بوت: دار اكتب العلمية، 1996، ص 407.

4 سورة الأنفال، الآية: 12.

بقو ص الله عليه وسلم: " الله ب العبد احف" ¹ وارغم من ضعف ادith إلا أنه أورده كبل وهذا ما يؤيد ما أن العمل شغل حا كبا حياته.

هذا لا يع أن الطي لا يابه بالعمل واكسب، وإنما اختلف اعب عن اهتماماتهما وشاغلها اياتية، ت هذا الفرق لواضح حديث ارجل عنها، فأحدهما يح رة عن أهمية العمل واكسب حياة الفرد وإن ن غ وضعه، والآ خر م يظهر شته الاجتماعية الأثر خطابه افسى هذه القضية.

وادير باكر أن الطي ستمر نفس اهج نفسه لقو تعا: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَآمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَفْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ

عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ ² فقد ورد نفسه لفظ عيلة أنه يقال ل يعول: إذا افتقر ³، فقد

أورد أن سألة ارزق متعلقة بفضل او و شتته، ح جاء تفس القرط لآية بيان واضح علقه بالأسباب طلب ارزق معددا إياها إ ستة ومن أهمها:

- أل ارجل من عمل يده لقول ا(ﷺ): " إن أطيّب ما أل ارجل من عمل يده وإن ن الله داود ن يأل من عمل يده" ⁴

- ارث والغرس ⁵، وهذا ما يرجع إ فكرة أن الظروف اصعبة ال ربها انعكست خطابه، فذكره لمحرث والغرس لارتبطت دلالاتها بما ن قد شه رفقة واه، عكس الطي اي ش منعنا منذ نعومة أظافره. ⁶

1 القرط : اصدر اسابق ، قيق: عبد الله ال ، ج5، ص291.

2 سورة اوة، الآية: 28.

3 الطي: جامع ايان، ج11، ص399.

4 اخاري: صحيح اخاري، ح: اكرما، ط2، بوت: دار إحياء الاث العر، 1981، ج9، ص197-199. رقم ادith 1944-1945-1946.

5 القرط ، ارجع اسابق، قيق: عبد الله ال، ج10، ص161.

6 طه مد اررضان: أصول اين عند الإمام الطي، ط1، اراض: دار اكتاب، 2006، ص18.

و نفس اسباق أورد الطي تفسد قو تعال: ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ

لِيُخَصِّنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ بِهِ لَأَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٧٦﴾¹.

وقد بل تفسد هذه الآية أفصح م العرب وال دل فيها أن لفظه وس تع اسلاح ه بالاختلاف أنواعه.

فذكره صنعة وس تع: " حرزم إذا لستموه ولقيتم فيه أعدائهم"².

فيما لا يدخر القرط جهدا وسيع دلالة الآية وتلها واقعه تتضمن طياتها بطريقة أو بأخرى العمل، ذكر فيما ذكر وانيا اع الأول قضية لمعمل قائلا: " هذه الآية أصل ااذ اصنائع والأسباب، وهو قول أهل العقول والأب، لا قول اهلة الأغبياء القائل بأن ذك إنما ع لمضعفاء فاسبب سنة الله خلقه... ، فقد أخذ الله تعا عن نيه داود عليه اسلام أنه ن يصنع اروع و ن يصنع أيضا اوص، ون يأل من عمل يده، ون آدم حراثا، ونوح سارا، و لقمان خياطا... ، فاصنعة يف الإسان نفسه عن اس، ودفع بها ارواأس"³، ومن خلال هذا القول يبدوا ما تفسه رتبط بواقعه ولا أدل ذك إلا مه عن اصنعة ووجوب إتقانها فع الأذئ والاستغناء عن سؤال الآخرن.

وقد ترر ذكره لمحدث " وإن الله ب اؤمن احف اضعيف"⁴ غ ما أية لدهذا اكرار تأيدا ما لمعمل من إطار رج قوي الالة حياته.

ا بحث اا : ارة

اراة: ذك الفرد المغزاي احتارت الة فهمه وجوه تقلباته، فأره لا تنقه، و عجائبه لا تت، ومن العس علينا س أغواره ووحا وا، ف الفرد اوحيد إذا جاز اعب القوي ضعفه، ف قوتها يغاير الموف ا واضري إ القوة باعتبارها صلابة بدنية و عنف واقتدار الغلبة، هذا الفهم الموف لمقوى جب اضري قوة أخرى تسا و سز

1 سورة الأنبياء، الآية: 79

2 الطي: جامع ايان، ج16، ص330.

3 القرط: اصدر اسابق، مقيق: عبد الله اله ج14، ص254.

4 اصدر اسابق، ج14، ص254.

ل ش قوة أ من القوة ارتبطة بالعضلات¹ ، وغها من اصفات أسبت امرأة نة جد معقدة افس الة، و جعلت أغلب اقاشات الة حوا تتلمس اقاط اسابقة أكر، و تتمحور فيها اراسات اديثة واعة².

لسشف من ذك ما لأفر من بالغ الأثر بناء اوائط اسميكة ال يصعب زحزحتها، حوائط ذهنية منيعة ثقة دون اوصول إ اصورة اصحيحة عن امرأة، أصبحت بموجبها المفية اظرة الماظمة ال لظما اعتمدت ارجعيات و ابادئ الفكرة عى الفرد. ومن هذا انطلق شهدت للهقضية جهودا ء حثثة قاصدة اخاق تلك اوائط اهنية برؤى تفسه مثلما ن من القرط والطبي، فتكشف عن مة الفضاء الا لمرأة خطابهما، و انة ال مثلتها سلم القيم يهما؟

إن الرس و ضوع امرأة ضمن تفسه الطبي، كشف ما لمصورة من نمطية اديث

عنها فقد أورد تفسه لقو تعا: ﴿وَفَلْنَا يَتَّكِدُمْ اسْكُنَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ

وَكَلا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَفْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ

الظَّالِمِينَ ﴿١٤﴾³ أنها تتضمن دلالة واضحة عن قصة خروج سيدنا آدم و أمنا حواء من انة

بعدهما أزمنا لشيطان عن طاعة الله، بعدما حشد كما من اروايات تدلا ذك، ذاكر ما بعدها مال ال خلقت لأدم زوجته و اواراي دار بنهما واقفا هذا ا⁴.

بيد أن القرط تفسه فس الآية كعادته، قد بنا اعد الأول و متجاوزا اوار الأرب آدم و حواء، كون حواء اسئلت عن حبها لأدم أنرت ذك و قلبها ضعف ما قلبه من حبه، فقال القرط: " و صدقت امرأة حبها صدقت حواء"⁵.

1 أداي: الأنوثة فكرين عر، "مقال" ، دورة ن المرية، لسنة المة، العدد الماع، 2010، ص 123.

2 ارجع لسابق، ص 116.

3 سورة لقرة، الآية: 34.

4 الطبي: جامع ايان، ج 1، ص 547-548.

5 القرط: اصدر لسابق، قيق: عبد الله ال ج 1، ص 449.

الفصل الأول ————— جدل اتعا ار باعتبار الإنسان

فخرج بنك من خصوص الآية معم المة الساء، وإن هذا الطبع هو طبع رروز
ا صائص اكونة ا، هذا وإن دل فإنه يدل ما لحظة المارية اعاشة من مولات
أ فرزت هذا الطاب، ظهر لاء عند القرط ، خت عند الطي ويرسم - اتلك امطية
اعتادة ضمن نفسه.

ولعل هذا الافاق افس راجع لطبيعة الإطار الاجتما اي شهد فيه القرط
ا حت بعلم ارأة، وإن م يصلنا من أخباره إلا الرالكونه ن إسانا مغمورا ١ إلا أن
خطابه ن فيه دلالة ضمنية توضح هذا الاحتك اواضح الأثر، فيما ن الطي ش ح
بعيد عن م الساء فقد ش حياته ها أعزيلة أنه كما وفص - حضورا ٢ لا يعرف الساء¹.
وما استحق انوه أن نفس اصورة تظهر نفس غ ما آية وشفيعنا هذا نفسه

لقو تعا: ﴿بَتَلَّبِيْءَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِءَ كَلِمَتِ بَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ

الرَّحِيمُ﴾² بأن او عز وجل قصد بهذه الآية أنه ما أذنب آدم عليه اسلام تاب عليه

قله بوء به ولا حسنا³، وهو يورد موعة روايات يان نك أ- تصب نفس اسياق المغوي
لمحادثة، ورز جل مه آ دم عليه اسلام وتوته وحواره مع خالقه عز وجل وحيات نك
مهلا طيات نك الطرف اا اي أصاب اطيئة - حواء- فلم يعرج باعليق عليها.

فيما أ ضاف القرط هذا افس أن آدم عليه اسلام " ما خوطب أول القصة بقو:
" اسن " خصه باكر الم ، كملت القصة بذكره وحده، وأيضا فإن ارأة حرمة وستورة،
فأراد الله اس ا، وك م يذكرها اعصية"⁴. ن قو تعا: ﴿بَأَكَلًا مِنْهَا بَبَدَتْ

1 أد العواشة : الإمام الطي ودفاعه عن عقيدة اسلف، رسالة دكتوراه، قسم اراسات العليا اعية- فرع العقيدة-، بية
اعة وارااسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 1983، ص 59.

2 سورة لقرة، الآية:36.

3 الطي : جامع ايان ، ج1، ص 579.

4 القرط : اصدر اسابق، قبيق: عبد الله اله ج1، ص 483.

لَهُمَا سَوْءٌ تُهُمَا وَطَيفًا يَخْصِبِي عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَى الْجَنَّةِ وَعَصْبَى آدَمَ رَبَّهُ،

بَعْوَى ﴿١٨﴾¹ ونك عدم ذكر اراءة هنار اجع ا أنها نت اوام تابعة لمرجل².

هذا اقام يتضح اما لمع واجتمع اي ش فيه من افن من أثر
تون هذه الصورة ال تاد تون اعتيادية ا خنت ذهن الفرد لس فقط ع
القرط، بل لا زالت شهد حرة ارتدادية نهاية الع اوسيط و يومنا ا إن م نبالغ
الأر.

إن اقارة ب شهدين ثقافيد تلف وتشت اجتماعيد تلفت زمانونا
تج فعلا إسانيا تلفا مل من اصوصية بقدر ما مل من اواقعية، يتضح ا من خلا ما
يقبع نفس مف من مفاهيم وتصورات بغض اظر عن ساحات الاقاء و الافاق
يها، فهذا الطي يقول نفسه لقاو تعا: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا

فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْبَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾³

إن ارجال أهل قيام الساء بما أوجب الله ن وعليهن، و ا يصل ا قو تعا: ﴿بِمَا

فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ يقول أنها تعا أن فضل ارجال عليهن إنما إعطائهن

مهورهن وإنفاقهم عليهن، ونك هو ما فضل الله تعا به إياهم عليهن، وك استحقوا أن يصوا
قوام⁴. هنا يوضح الطي أن القوامه رتبطه بارجال وعليها ناوا الفضل لا ع ذلك

أعطاهم هذا الفضل، بيد أن القرط نفسه فس الآية يقول: " أن ارجال م فضيلة زادة
العقل و ا دب؛ فجعل م حق القيام بنك"⁵.

1 سورة طه، الآية: 118.

2 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله ال ج، 1، ص 483.

3 سورة الساء، الآية: 34.

4 الطي: جامع ايان، ج 6، ص 687-690.

5 القرط: اصدر اسابق، قيق: هشام اخاري، ج 5، ص 169.

الفصل الأول ————— جدل اتعا ار باعتبار الإنسان

هذا اطاب القائل بزيادة عقل ارجل و نقصان عقل ارة لظا ا حتج به اكترون الإعلاء من شأن ارجل، و الانتقاص من القدرات العقلية لمرفهن . لا يعقلن الأور رجال، كيف نك؟ وأدلة ايف بنفس استوى وجهة إ ا ف حد اسواء أكرو الأن، ومن أهم وط ايف العقل ... ، إلا أنها ت بها العاطفة العقل عكس ارجل اي يغلب به العقل العاطفة¹.

ثم يواصل القرط قو: " لرجال زادة قوة افس والطبع ما لس لمساء؛ لأن صنع ارجال غلب عليه ارارة و ابوسة، فيكون فيه قوة وشدة و طبع الساء غلب عليه ارطوة و الودة، فيكون فيه مع ال و اضعف؛ فجعل م حق القيام عليهن"².

فيظهر من خلال نك أن لرجال الأفضلية بالقوة افسية و اسدية الساء، فحق م القوامة الساء، وهذا أرطبي ارجل كما هو طبي ارة، فقد زهـ واحد من ا س بمجموع خصائص مته عن الآخر، فأصبحت روزة داخلها بنفس درجة العمق تونهما، و بموجبها جعلت ارجل الأقدر القوامة و أفضل، قوامة ل أسبابها من اكون والاستعداد، و أسبابها من توزع اوظائف و الاختصاصات فلا ارجل أ ملة من ارة ولا كنك، فالإ سلام أعطى ما انة اروقة كون أنها إسان خلقت لإسان، و نفس خلقت فس، و شطر كمل شطر، و أنهما لس افردين متمائل إ نما هما زوجان متلان.

و هذا ادى اي لا يتمائل فيه فردان قط تمام امائل توا العصور، يأخذ الإنسان سواء ن رجلا أو ارة نتفليته دة ضمن السيج الاجتما ، و الإشل لس هنا بقدر ما هو الصورة ال نقلها من الطي و القرط عن فضل ارجل و ارة، و أن أسبه استحقاق القوامة عليها، و ال من العس علينا ضبط الإطاراظم رجعيته، أنت بئية اجتماعية أم منهج عمل!؟

1 ياس حس ع العا: اطوط العامة بية الفرد الاجتماعية، ط1، د.م: دار المادي لمطبعة وال و لوزع، 1995، ص49.

2 القرط: اصدر اسابق، قيق: هشام اخاري، ج5، ص159.

ستوقف الرس ددا توسع القرط تفسه سكون ارجل إ ارأة عند قو تعا: ﴿ وَمِنْ

أَيْتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ

بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾

1. وقول: " إن ارجل أصله من الأرض، وفيه قوة الأرض وفيه الفرج اي منه بدأ خلقه، فيحتاج إ سن، وخلقت ارأة سكونا لمرجل ... فأول ارتفاق ارجل بارأة سكونه إها ل فيه غليان لمقوة...²"

فيما يقته الطي تفه لآية عل حدود اع الظاهر لآية قائلأ أن حواء خلقت لسن إها آدم عليه اسلام، وأنها خلقت من ضلع من أضلاعه، ومن ثمة ما جعل بينهما من ودة كونها آيات لمتفك والاعتاظ³.

ضمن نفس اسياق اديث عن ارأة ياءى ل ددا أن الطي تفسه لقو تعا: ﴿

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ

وَأَتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾⁴، سلك ذات اسلك كما

سابقتهما من الآيات فيف لفظة "وقرن" ب القاف كما قرأ ذك مة مقراءة اكوفة وادة كون بموجبها "ئ" أهل وقار وسكينة"يا ساء ارسل، ف من اوقار عنده ون نت كذك فالأصح أن يقال "رفهوه يسقوها" ، فتك القاف تفعل " فإذا نت صيغة أرتون قر⁵. ثم يقمع الآية ساء (ﷺ).

1 سورة ارمو، الآية:20.

2 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله ال ،ج16، ص412.

3 الطي: جامع ليان ج18، ص479.

4 سورة الأحزاب، الآية:33.

5 الطي: جامع ليان ،ج19، ص96.

بيد أن القرط ينحو وامتغيرا ً عن سابقه بتعدد معا المفظة "وقرن"، وضح أحد الآراء أنها تعزوم آيت، وهذا ما أوزبه القرط عن سابقة قول: "وإن اطاب لساء ا (ﷺ) فقد دخل غهن اع، هذا وم يرددل ص يع الساء؛ كيف واعة طافحة بلزوم الساء بيوتهن، والإ نفاف من اروج منها إلا لمورة... ، فأر الله تعا ساء ا (ﷺ) بملازمة بيوتهن وخلص بذك فافن 1". وذك يون اطاب يتمحور حول نقطة: أولاً زوم آيت بالسبة لساء، وهذا نابع الفساد اضعف الأخلا عه، وكه خروج الساء وتجهن ٠ ، و الطتهن ارجال الأسواق وهو ماسياً ذكره قضية اج، وثانيا توسيع نطاق اطاب لشمم ضمنه الساعهن ٠ لس ساء ا (ﷺ) فقط، إذن فيزامية الكوث آيت وتوسيع اطاب لساء مة نابع من هموم حياتية شها واقعه سواء الأندس أو ٠ ، أفصح عنها نفسه عكس الطي اي وإن نت موع الظواهر هذه قد نت بنفس القوة²، وهذا لا يدل أنه لا يتفاعل مع واقعه إنما قد ا لم نهجا قلما خرج عنه وهو أن افس حقل يان معا آي القرآن كما سياً غ ما قضية³.

ب انوه أنه من اوري أخذ الالات واصطلاحات، وامات ومعانيها لس فقط من رجعياتها القلوسية المغوة، بل تتعداه إ مفاعيلها اواقع، ومن استدعات تفاعل افاهيم ال لها ذهن اف طة معينة، أي نت تد وناتها اعرافية واسياسية، واضارة المارية، وال تمثل فضاء دلالة ٠ خاصا يدل تفاعلية ضمنية ب فهم اف والمحنة المارية اعاش ا.

اب حث المالث : الاعال

لا تاد د بابا من أبواب الاعتقاد إ لا ولمتم فيه نزاع، واختلاف، وجدل إلا أن أشهر ما ادل فيه أهل ام سائل الإيمان والقدر وصفات الله تعا⁴ ، هذه الأخة تعت من اسائل اجمع عليها ب سلف الأمة ، وأئمتها من أهل اسنة، وامة، وصف الله تعا بما

1 القرط: اصدر اسابق، قبيق: هشام اخاري، ج14، ص179.

2 أد العولشة: ارجع اسابق، ص19-20

3 الطي: جامع ليان، ج1، ص457.

4 عثمان ع حسه: منهج ادل واناظرة تقرر سائل الاعتقاد، ط1 ، املكة العربية اسعودية : دار اسيليا، 1999، ج1، ص153.

الفصل الأول ————— جدل اتعا ار باعتبار الإنسان

وصفه نفسه، وبما وصف به رسو (ﷺ) فيبتون ما أئته فسه، وما أئته رسو، وينفون عنه ما نفاه نفسه عز وجل، و نفاه عنه رسو، إثباتا بلا تمثيل ولا تيف، و نفا بلا تعطيل ولا رف.¹

وم ين ع اصحابه وبارابع من يعارض اصول بالعقليات إ أن ظهر الاعال، وشاع ب اس وسلطة ع الطي، فأصبحت بنك العقليات اسائدة، وساد معها ادل اي ب الفرق امية.

فما ن من اسلف إلا أن نوا من خاض ام من اضللة، وهذا لا يع أنهم نوا جس ام واظر وناظرة، بل ن هذا أرا ديا بل ومطلوبا دينا لن بضوابط لا رج اواحد منا فيها عن حوائط اعة الإسلامية، أما ند عنه فد ن ادال الاعتقاد، سوي ادال صفات الله تعا وأسمائه لأنه يؤول إ الاسلاخ من اين.²

وقد تناولت هذه اباحث امية عدة دراسات و أولفات تلفة، ولعل من ب هذه أولفات افاس، ال بنت غ مرة أنها ميدان خصب راسات اختلفة، الإعتقادية الإ اجتماعية الفكرية واسياسية، فقد رسمت ا ب وضوح وجلاء كئ من الأحيان اواقع اعاش، والقضايا اؤثرة فيه، بت لف إرتباطه اوثيق بمجمعه، و نته الفائقة ارط ب فهمه ووعيه بمقتضيات المحظة المرية ال شها، ون من الطي والقرط قد مثلا هذه اصورة لن بتفاوت ألاه عليهما الاختلاف اواضح الإطار الفكري اي صدر عنه منهما وفيما ي نوضح بعض القضايا العقدية ال تمثل هذا اواقع اعاش.

هناك تفاعل وتأؤ متبادل ب الإنسان ، و اجتمع³، يظهر اامن خلال بعض اردود ابا ة و غ اباة حياته وتاباته.

1 عثمان ع حس : ارجع اسابق، ج1، ص165 ؛ لاسادة حول اعطيل وامثيل واكييف يراجع مد بن خليفة امية معتقد أهل ا سنة واماعة توحيد الأسماء واصفات، لكويت: دار إيلاف اوة لـ واوزع، د.ت، ص75-80.

2 ارجع اسابق، ج1، ص165.

3 كرس نصار: ارجع اسابق، ص28.

حاول اف إنطلاقا من خلفيته الفكرية واقفاية نفس الألفاظ القرآنية تفسا ٤ يد
وقفه افاء اي نرصده من خلال معلة مسألة اصفات، والإرادة الإنسانية ال تمثل أحد
أهم حدود اباحت امية التمه م فيها الطي بميول إ علة.
والدير باكر أن الطي قد أحد أشد احن ال أبت بها العلماء- ألا وخلق
القرآن- ع ثلاث خلفاء من ب العباس " المون- اعتصم- اواثق"، إ اضطرت فيها افوس
وأرهمت فيها حرة العقيدة من طرف هؤلاء اين شددوا فرض آرائهم ابيية اس، فل
الإ عال بهذا اسلطة قوة سند عليها وتقوى بها أ¹.
ارتأينا أن نبدا بصفة ام بل من خلاا مدى ارتباط فهم اف بواقعه من خلال
ردود الطي اعلة، فقد أورد تف سه لقو تعا: ﴿وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
فَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ﴾².

نإه ا استجارك ا ون ح سمعوا م الله، وهو القرآن اكرم اي أنزل (ﷺ)³، وقد
ف ام غ ما آية بالقرآن أيضا⁴، إنه م الله غ لموق كيف كتب وحيث ت و أي
وضع قرئ.

وهذا رد اعلة مقولة خلق القرآن، فأثبت صفة ام حقيقة بصوت سموع، فلم
يز ل متما إذا شاء وم شاء ويف شاء⁵ مقتفيا هذا أثر عقيدة اسلف، لا مثلما فعل

1 ابن تغري الادي: اجوم ازاهرة لموك والقاهرة، تقديم وتعليق: مد حس شمس اين، بوت: دار الكتب
العلمية، ج2، ص305 وما بعدها؛ وحس إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام اسيا واي ولقا والاجتما- الع العبا
الأول-، ط14، بوت: دار ايل- القاهرة: مشورات كتبة اهضة اة، ص69؛ ومد أبوزهرة: تاريخ ال،
الإسكندرية: دار الفكر العر، 1934، ص255.

2 سورة لوة، الآية: 06.

3 الطي: جامع ليان، ج11، ص347.

4 اصدر اسابق، ج24، ص171.

5 الطي: ح اسنة، قيق: بدر بن يوسف اعنوق، ط2، اكوت: مشورات كتبة أهل الأثر، 2005، ص25.

الأشاعرة ح نفوا أن يون الله متما ر ف وصوت¹ ، ومثال ذلك ما جاء به القرط نفسه
فس الآية أن م الله لس ر ف ولا صوت².

سشف اسبق أن الطي ف الآية متأثرا لمفيتها العقدية اسية ومدافعا عن عقيدة
اسلف، فيما ف ها القرط متأثرا بعقيدته الأشعرية ال صنعت الإ فاق رغم سية يهما.
- ارؤية:

من اتواتر عن اسلف أن رؤية الله أر ثابت، وهو ما ذهب إه الطي ح ف قو

تعا: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

﴿١٤٤﴾³ متوجه بلقد إ من تأو ل الأخبار ال روت عن ارسل (ﷺ) "بتصحيح القول

برؤية أهل انة رهم يوم القيامة تأولات وأنر بعضهم يئها، ودافعوا أن يون ذلك من قول
رسول الله (ﷺ) والقول فيه إ عقوم فزعمو أن عقوم ، ريل ، جواز ارؤية الله عز وجل
بالأبصار و أتو بوب من اموهات وأوا القول فيه من جهة الإستخراجات "4.

فإن نت الأبصار ترى رها يوم القيامة كما يرى اس من اوم فقد وقعنا اجسيم،
واص و اب ذلك عند الطي ما جاء به الأثر عن رسول الله (ﷺ) بإثبات ارؤية لمو عز وجل
يوم القيامة كما يليق به، فاه اؤمنون و جب عنه افرون⁵ بدل قو تعا: " إنهم عن
رهم يومئذ حججون"⁶.

و قائلا: " ولأهل هذه اقالة [يع انكرون لمرؤية] سائل فيها تلبس كرهنا ذكرها
وطالة اكتاب بها ولواب عنها إذا م ين قصدنا هذا اكتاب اكشف عن تموهاتهم بل
قصدنا فيه ايان عن تأول القرآن وكنا ذكرنا القدر اي ذكرنا علم الاظر كتابنا أنهم لا

1 أد العواشة: ارجع اسابق، ص410.

2 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله اله ج10، ص117.

3 سورة الأنعام، الآية: 104.

4 الطي: جامع ليان، ج9، ص463.

5 اصدر اسابق، ج9، ص466.

6 سورة اطفه، الآية: 15.

يرجعون قوم إلا ما لس عليهم اشيطان ... يددون .¹ ، يقول الطي هنا أنه لن يطيل فيما لس من جس افس ، هذا ون دل فإنما يدل أن لمعلة عه صولة وجولة،² إضطر لمرد عليهم زعهم وضلام و اق، فيظهر ا جليا مدى تأثيره، فيما إذا ومنه ما مبتعدين عن عه ا ع القرط، ا ي شهد نزعة ا علة أقل حضورا، فإننا ده يف الآية بإختصار بأن الله تدره الأبصار، أي لا يط به فهو مه عن صفات ادوث، ومنها الإدراك بمع الإحاطة واحديد،³ كما يدل ذك بما جاء عن ابن عباس بأنه لا تدره الأبصار انيا بل يراه اؤمنون يوم القيامة؛ لإخبار او عزوجل بنك قو تعا: ﴿وجوه يومئذ نارة رها ناظرة﴾⁴ ، فالظرة ا رها يوم القيامة تنظر وجهه اكرم فعلا دون حجاب.⁵

- اجى والإتيان:

اجى والإتيان صفتان منفيتان عن او عزوجل عن طرق ارة والانتقال من حال ا حال، بل هما صفتان من صفاته تعا بلا شيه، لا كما قال اعطلة صفاته واشبهة جل الله وتعا عما يقوون علوا ء كبا⁶ ، وقد ن الطي نفس احو ما أثبت صفة الإتيان لله عزوجل نفسه لقو تعا: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾⁷ أن ام يع: "هل ينظر المرون اخول اسلم فة واتبعون خطوات اشيطان إلا أن يأتيهم الله ظلل من الغمام فيق ا رهم ما هو قاض."⁸

1 الطي: جامع ايان ، ج9، ص468.

2 يراجع ذك ابن تغري الادي: اصدر اسابق، ج2، ص305 وما بعدها؛ ومد أبو زهرة: ارجع اسابق، ص255.

3 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله ال ، ج8، ص482.

4 سورة القيامة، الآية: 22-23.

5 الطي: جامع ايان ، ج23، ص505 ؛ والقرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله ال ج21، ص420.

6 ا يه: الأسماء واصفات، حققه وعلق أحاديثه: عبد الله بن مد المشدي، القاهرة: مشورات كتبة اسواد لتوزع، دت، ج2، ص381.

7 سورة لقرة، الآية: 208.

8 الطي: جامع ايان ، ج3، ص611.

ثم اختلف صفة إتيان ارب تبارك وتعا قو جل و: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ

اللَّهُ﴾¹ فح الطي ذك قائلا: " لا صفة لك غ اي وصف به نفسه عز وجل من اجيء

والإتيان وال و غ جائز تلف القول ذك لأحد إلا عن الله جل جلا أو من رسول
رسل، فأما القول صفات الله وأسمائه فغ جائز لأحد...² ، سشف من هذا القول أنه يو

لمضابط اقم الأهمية والأسبقية غه من ضوابط الفهم نفسه.³

وذكر القرط نفسه ات الآية أن اع يأتيهم أر الله وحكمته وقيل: " ما وعدهم من

اسباب والعذاب ظلل من الغمام " مدلا ذك بقو تعا: ﴿بِأْتِيَهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ

يَحْتَسِبُونَ﴾⁴ أي ذلانه إياهم⁵. وأردف قائلا: "ولا وزأن حل هذا وما أشبهه ا جاء

القرآن وا وجه الانتقال وارة وانزوال ، لأن ذك من صفات الأجرام والأجسام، تعا

الله اكب اتعا ذو المال والإكرام عن ائلة الأجسام علوا كبا "ليوه ه هذا يوافق قول

الأشاعرة وهو عكس ما جاء إثبات صفة الإتيان لله عز وجل كما يليق بلا من غ رف

أو شيه، أو تمثيل أو تأويل⁷ ، وقد ذكر الأ ر غ ما آية ي من الطي والقرط.⁸

-العلو والاستواء:

1 سورة لقرة، الآية: 208.

2 الطي: جامع ايان ، ج3، ص610.

3 مدا : ارجع اسابق، ص78.

4 سورة ا، الآية: 02.

5 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله اله ج3، ص397.

6 اصدر اسابق، ج3، ص398.

7 لاسادة حول اوضوع يراجع ايه: اصدر اسابق، ج2، ص370-371.

8 الطي: جامع ايان ، ج22، ص384 ؛ والقرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله اله ج22، ص281.

أورد الطي بعض أراء اخالف ذهب اسلف، وذك معرض تفسه لقو تعا: ﴿هُوَ

الذِى خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ
سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾¹.

فقد ذكر اختلاف أهل الأول مع الاستواء أن بعضهم قال بمع الإقبال والآخر أنه م
ين ذك من الله عز وجل ذكره يتحول بل هو فعله، كما قيل أنه عمد وستويه ... وقيل
الاستواء هو العلو والارتفاع، اي هو أحد اوجوه ال ا نف إليها م العرب وهو الأصح وأو
اعا عند الطي يله: " والعجب ن أنرا افهوم من م العرب تأول قو
تعا: "ثم إستوي إ اسماء" اي هو بمع العلو والإرتفاع هرا عند نفسه من أن يلزمه بزعمه
إذا تأوله و بمعناه افهوم كذك أن يون إنما علا وارفع بعد أن ن تها، إ تأوله
باجهول من تأوله اسنكر، ثم م ينج من هرب منه، فيقال : أزعمت أن تأول قو إستوي
أقبل، أف ن مدبرا عن اسماء فأقبل إليها؟ وو. إذ ا كرهننا إطالة اكتاب بما لس من جس
لأنبأنا عن فساد قول قائل قال ذك قولاً لقول أهل اق فيه الفاء...²
هذا القول لأ دل واكتبه واقعه حرته وسكناته، رغم ما قال ولا يزال القول بأنه
لن ي طيل كتابه بذكر ما لس من جس، فلف يعت دوما وجه لعه، رد اعلة بإثباته
لمصفة من واقع المغة لا من واقع الأفر وافاهيم امية، كونه لب الأحيان بيت اصفة
وت بذك تعبا منه الفته اعلة بعد ذكر يلهم بإختصار.
وس ن باكر أن القرط أثبت صفة الإ ستواء هو الأخر وفا أنها تع الإرتفاع
والعلو بعد أن عدد أوجه تأولاتها من بنها قول مالك: "الإستواء غ هول، واكيف غ معقول،
والإيمان به واجب، واسؤال عنه بدعة."³

- الإرادة الإنسانية:

1 سورة لقرة، الآية: 28.
2 الطي: جامع ليان، ج1، ص457.
3 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله اله ج1، ص380-381.

لطالما نت الإرادة الإنسانية من باب الباحث أمية ال لقيت عناية كبة خاصة من طرف اعله اين يزعمون بأن الله فوسـ ض الأورإ خلقه أعمام فلا صنع فيها¹ وقد تصدى الطي ذا رأي موجءً لقد بصورة مباءة أورد فيها اعاضه معرض نفسه لقو

تعا: ﴿ أَوْ مَسَّ كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَا مَثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْجَاهِلِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾².

مفا لفظة ميتا بمع فر، وأحيناه أي هديناه للإسلام فصار يعرف ضار نفسه ومنافعها، والظلمات بالفر واضلالة³.

وستوقفه قو تعا : ﴿ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْجَاهِلِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

﴿⁴ لد من منطلقها فيقول: " و هذا أوضح ايان تذيب الله ازاعم أن الله فوض الأورإ خلقه أعمام، فلا صنع أفعام، وأنه قد سوى ب يعهم الأسباب ال بها يصلون إ الطاعة واعصية... " ⁵.

فيما سكت القرط عن ارد نفسه ات الآية قائلا أنها مة ؤمن وفر، ولس لفر فقط، بنما تع لفظة ميتا اهل، وأحيناه تع العلم، أو حـ ن نطفة فأحيناه بنفخ اروح فيه.⁶

سشف ما سبق أن الطي أثبت أن الله عز وجل هو خالق العباد وأعمام، وأن هم قدرة أفعام الإختيارة و جهل وضلا ل اعله.

1 أد العواشة: ارجع لسابق، ص541.

2 سورة الأنعام، الآية: 122.

3 الطي: جامع ايان، ج9، ص532-533.

4 سورة الأنعام، الآية: 123.

5 الطي: جامع ايان، ج9، ص537.

6 القرط: اصدر لسابق، قيق: عبد الله ال ج9، ص18.

وعيد إثبات ذلك معرض نفسه لقو تعا: ﴿ أَلَمْ يَكْتُبْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ

لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴿١﴾ ، قائلا: "... فبـ بذك صحة قول

أهل الإثبات اين أضافوا أفعال العباد إهم كسبا، و الله جل ثنائه إشاءً وتدبـ ا، وفساد أهل
القدر اين أنروا أن يون لله ذك صنع" ².

فيما يقته القرط نفسه لآية بأن الظلمات الفرواضلالة، واهل إ نور
الإيمان والعلم، وضح أن ملة الفربملة الظلمة، وأن الإ سلام بملة اور³، ولا يورد ردا
القدرة مثل سابقه ولعل هذا راجع إ أن الإ عال زمن القرط قد خفت وطئته مقارنة مع
ما ن من حضور الطي.

ولمفن ردود واضحة وليغة اع لة سائل كثة مثل اشفاة، ورتب
الكبة وردود كذك اهمية والقدرة وغهم من الفرق اضالة، ن رد الطي فيها مبيا
دلالات المغة وهو ذك دافع عن عقيدة اسلف ون خرج عنها بعض جزئياتها الفرعية.⁴

انت الفهوم تمثل جهودا ة واولات إسانية، تتأثر بقوة نظراف وسعة فكره، وطلاعـ
، وواقعه و استجداته، برهنت موع القضايا المدروسة أنفا ء من اسيط، أن لاختلاف
طبيعة اظام الفكري والسق اقا اي تأسس عليه فهم افون، اور اارز تفاوت
فهومهما، وارتباطهما باواقع، ون تغايرت الأسباب اعبة يهما، إستطاع الإنسان فيها أن يع
عن ذاته اواعية باللمحظة اعاشة.

1 سورة إبراهيم، الآية: 01.

2 الطي: جامع ليان، ج13، ص588-589.

3 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله اله ج12، ص102.

4 لاسادة حول اوضوع يراجع أد العواشة: ارجع اسابق، ص542.

الفصل ا :ا

جدول امتعا ومار باعتباران

ابحث الأول: أهل الكتاب.

ابحث اا: اهاد.

ابحث الالث: اجرة.

الإسان ابن بئته، كئما سمع هذه العبارة، وإذا ما حاوا فهم مغزاها - د أن ائمة بمثابة الأيون للإسان، مل جيناتهما، يتأثر بهما ، سهمان صقل تفكه، وتوجيهه، وبأ فخصائص الإسان، وسماته تتحدد بسب متباينة بان، من جهة أخرى د أن شخصية ان يرسمها الإسان؛ جدة صارخة أحيانا وهلسة أحيانا أخرى، فان فور و الإسان و الما؛ وجود علنا وضمنا سلوه وتفكه.

" ان لس رد إطار مع يعيش فيه اشعب و تمارس فيه اولة سيادتها بل ش أيضا قالا¹ "تقولب فيه الأفر، هذه الأخة عبارة عن أسطوانة أنغامها الأساسية ، و نماذجها ائمة، و الأفر اطبوعة - ال تلقاها اجتمع الإسلام هيئة و- و اتوافقاتها الماصة بالأفراد، والأجيال و الأفر اوضوعة².

انطلاقا من هذا اعد اجردي نتقل إ مناقشة ووضوعنا قيد اراسة بعد إجرا

تطبيق ابن ، وهو الإمام ابن جرر الطي، وابن أند هو الإمام القرط، ش منهما بئة امعايها ومقايسها.

الأول ش الفة ب(224-310هـ/838-922م)، مم تقته بئته وطن بعينه، بل تنوعت ، و شملت معظم بان الملفة العباسية آنذاك³.

ابتداء بمسقط رأسه بمدينة آل ال كئث فيها إ أن بلغ ائنا ع سنة، وانتهاء بمدينة بغداد ال حط ع الحال فيها رحلة كهوه، واستوطنها سنة (290هـ/862م)، إ أن تو فيها سنة (310هـ/922م)⁴، و هذه وتلك مدن، و حوا إسلامية قصدها رحلة علمية نوع صادرة، و ديد ينابيعه، حيث "غرب إ ، وتب طرقه من اشايخ بأجناد اشام

1 ملك بن ن: شة الأفر العلم الإسلام، ترة: سام برة وأد شعبو، ط2 ، بوت: دار الفكر اعا- دشق: دار الفكر، 2002، ص68.

2 كرس نصار: ارجع اسابق، ص33.

3 حسن شبالة الموط: " أسباب الول لواردة ك تاب جامع ايان للإمام ابن جرر الطي- معا و برا ودراسة-"، قسم الكتاب واسنة، ية اعوة و أصول اين، جامعة أم القرى، 1998، ص18.

4 ياقوت اموي: معجم الأدباء- إرشاد الأرب معرفة الأديب- مقيق: إحسان عباس، ط1 ، بوت: دار الغرب الإسلام، 1993، ج6، ص67؛ القفطي: إنباه ارواة أنباه اجاة، قيق: مد أبو الفضل إبراهيم، ط1، القاهرة: دار الفكر العر- بوت: مؤسسة اكتب العلمية، 1986، ج3، ص89.

الفصل 11 : جدلاتنا ومار باعتبار ان

، و اسواحل و اغوروا منها ثم سارا الفسطاط سنة (253هـ/867م)، و ننت عودة
لمشام الاما فتنت تفوح بعطرها العد منذ العهد الأوي، و ما ق إره منها رجع إ -
ثانية سنة (256هـ/869م)¹.

أما بالسبة لإمام القرط فقد و بمدينة قرطبة، و م تذكر اصدار شتا عن تاريخ ولادته،
ولن من تروا توقعوا أنها بداية القرن اسابع هجري².

ش الفة الأو من حياته بقرطبة، و تدل بع العلوم بها، فقد نت حاة يؤمها كبار
العلماء، ثم رحل إ اق" و استقر بمنة اصيب بموت و فيها سنة (671هـ/1231م)³

ابحث الأول : أهل الكتاب

نت نظرة القرآن لأهل الكتاب يهودا و نصارى ارحلة الكية تلفة عن اظرة
ارحلة ادنية، ذك أن الا حتك بهم ن ضعيفا، فاصم الأسا، هم سوا كة، أما
ادنية فاختلف وقف اهود من ا (ﷺ)، و دوه، و برز خصوم جد عوة عوة احمديّة،
و بلا ستحدث القرآن ادرة بما يناسب اقام⁴.

وقف يتوزعه ثلاث اور، الأول سل، قال تعا: ﴿وَلَا تُجَدِّدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ

إِلَّا بِالتَّيِّبَةِ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي ءَانزَلَ إِلَيْنَا
وَءَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَءاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾⁵ اء

ا- و اجد سل يتج قو تعا: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَفَّفُوا رَبِّهِمْ

1 يا قوت اموي: معجم الأءباء، ج6، ص70-71.

2 اقري: اءدر اسابق، ج2، ص08؛ ابن فرحون: اءدر اسابق، ص407.

3 لزر: الأءلام، ط15، بوت: دار العلم لملايا، 2000، ج5، ص322.

4 مد بد المبري: مدخل إ القرآن الكرم- اءرف بالقرآن- ط1، بوت: مشورات رز لوحدة العربية،

2006، ج1، ص203، 202.

5 سورة العنكبوت، الآية: 46.

وَأَنَّهُمْ وَإِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٥٨﴾¹ أما المثل فموقف اع قال تعا: ﴿بِمَا تَشْفَقْنَهُمْ فِي

الْحَرْبِ بَشَرًا بِهِمْ مِّنْ خَلْقِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٩﴾²، وهذا ازاءد³.

إذا نت هذه اصورة اطاب إلا فكيف تبدت اطاب ا فسي؟

نبدأ من حيث انت سؤالا، كيف نت نظرة ا لطي، ثم القرط لأهل الكتاب؟ تأسل

تفسهما لقو تعا: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا

يَأْتُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوْا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخِىءُ

صُدُورُهُمْ ؕ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾⁴

يف الطي قو تعا: ﴿ لا تتخذوا بطانة من دونم ﴾ أي لا تتخذوا أواء وأصدقاء،

من دون أهل دينم، ثم يضيف، نزلت قوم من اسلم نوا الطون حلفائهم من

يهود، و أهل افاق منهم، فناهم الله عن نك وأن لا يصتنحوهم أورهم⁵.

أما عند القرط، فن افس لا: أد الله تعا، لاجر عن ارون إ الكفار، ون

أؤمذ بهذه الآية أن يتخذوا من الكفار واهود، وأهل الأهواء دخلاء، و واء يفاوضونهم

الآراء، و س لمون لهم أورهم⁶.

ثم ي الله تعا اع اي لأجله ن عن اواصله، فقال: ﴿لا يأتونم خبالا﴾، ثم

يقول: " وقد انقلبت الأحوال هذه الأزمان باا ذ أهل الكتاب كتبة و أمناء، و سودوا بنك عند

اهلة الأغبياء من اولاة و الأراء⁷.

1 سورة لقرة، الآية: 45.

2 سورة الأنفال، الآية: 58.

3 مد بد الميري: مدخل إ القرآن اكرم، ج 1، ص 203-206.

4 سورة آل عمران، الآية: 118.

5 الطي: جامع ليان، ج 5، ص 707-709.

6 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله الهج 5، ص 272.

7 اصدر اسابق، ص 274.

الفصل 11 : _____ جدل اتعا و الار باعتبار ان

من ادي أن أي خطاب إ سا لا يقف خارج المارخ، ولا اغرافيا؛ أي خارج ازمان و ان، وذا فإن اختلاف نظرة القرط عن نظرة الطي لأهل الكتاب م تأ من العدم بل سا خلفيات تقبع وراءها، و يلنا افصيل هذه اقطه إ اعرف أوضاع أهل الكتاب ان اي ش فيه ال طي، ثم اعرج أوضاعهم بئة القرط ،فضلا عن درجة الاحتك بهم.

إ ن القارئ اتمعن روايات المارخ لا بد ، وأن يدرك احديات لأهل امة اجتمع الإسلام الع العبا.

ب اسيحيون يعيشون داخل حدود اولة الإسلامية، وقد نقلت عن طرقتهم الفلسفة الإغريقية و انطق، و العلوم الأخرى ،ونوا سيطرون مناصب إدارة، و كتابية مهمة سا استد قلق بعض الفقهاء، و كذلك حسد مهوراس، و سا ن الميفة العبا ااجة إ تأييد الفقهاء، م ين وسعه إلا أن بعض القيود¹؛ أي أنها مناورة حتمتها ظروف الافة، نظرا لأهمية "حضور الفقيه ضمن اتمع يعد فيه ا بين الأساس ارج اي سند إ ه إضفاء اوعية الفصل اسيا².

ولا نرد هنا العميم ازم و اجا وضية أهل امة ف كث من الأحيان نوا يتمتعون بث من وب السامح اي، و يقيمون شعائرهم أمن ودعة، فقد أوجدت ااجة، إ اعشة اشة، و مايب أن يون فيها من وفاق ب اسلم واهودو اصارى³.

وإذا كنا دثنا عن الشدد أور أهل امة نذكر عهد اتو اي نهاهم اوظيفة ،و الأعمال العامة، و عن إظهار شعاء رهم ايبة صلبان، و غها، و فرض عليهم ارتداء الطياسة العسلية، و أن شدوا انزار خصوصهم، كما ن عن تعليمهم كتاتيب اسلم... وم سسمح م بلدمة اش⁴.

1 عمر فاروق فوزي: الافة العباسية- ع القوة و الازدهار-، ط1، عمان: دار اوق ل و اوزع، 1998، ج1، ص300.

2 بولطيف: فقهاء المكية و اجرة اسياسية لوحدية الغرب الإسلام، ط1، فرجيبيا: مشورات العهد العال لمفكر الإسلام، 2009، ص60.

3 حسن إبراهيم حسن: ارجع اسابق، ص433.

4 الطي: تا رخ ارسل و الملوك، ج9، ص182-196.

الفصل 11 : جدلاتنا ومار باعتبار ان

كما حدث أيضا آخر القرن الثالث هجري إذ ك استخدمهم الكتابة و أوراسلم
ف ن أراقم تدر باستخدامهم الطب واهبذة لا غ هارتهم وكفاءتهم هذا المنب¹.
إذا نت هناك ديات لأهل امة العالبا فالأرسيان بداية " الع
اوحدي فقد أبدئ عبد اؤمن شادا إزاء من اهود واصارى².
و سياسة سار عليها خلفاؤه من بعده الأندس ال نت بها ساكنة يهودية كثة
العدد يقيمون اذن الكئ مثل قرطبة، و اشيلية، و غرناطة ال عرفت بأغرناطة اهود لأن
نازها نوا يهودا³ إضافة لميهود ن هناك اصارى كساكنة ،ومتا للأندس اودود
اشمالة، ثل اما ك الإسبانية انية: قشتالة ، و ون ، وأرغون ، و نافارا، هذه املك
ال دخلت اع رر مع دولة اوحدين صاحبة لسيادة الأندس آنذاك
و بلوازي مع هذه اروب ن اناح العلم الإسلام لس ال أفضل من
غره، إذ نت اروب اصلية أوجهاب اسلم واصليي⁴.
إذن لمة سيحية سة قا، و مغرابة قوة من ابوة لمقضاء اوجود
الإسلا، ولس أدل هذا من وقف " ابا أوران اي حرم الإسبان من اشارة ارب
اصلية اق لأن (أعداء انية) اسلم يهددونهم عقردارهم⁵.
هذه اروب ال نت سبارثسيا سياسة اضييق أهل امة " نظرا سا واكب
تلك اروب الأندس من تآر مفضوح من قبل اصارى و تعاطف شبوه من قبل اهود مع
املك الإسبانية اناوثة لموجود الإسلام⁶.

1 ابن اغري بردي: اصدر اسابق، ج3، ص184.

2 بولطيف: ارجع اسابق، ص228-229.

3 هول: ذكر بلاد الأندس، قيق: وس ونا، مدرد: مشورات اجلس الأ لأاث العلمية، 1983، ج1، ص25؛
امي: اروض اعطار خ ا لأقطار، قيق: إحسان عباس، ط2، بوت: مطابع هيدغ، 1984، ص25

4 حسن ع حسن: اضارة الإسلامية ارب والأندس- ع ارباط واوحدين- ط1، : مشورات كتبة
النا، 1982، ص368.

5 يوسف أشباخ: تاريخ الأندس ع ارباط وا وحدين، ترة وتعليق: مد عبد الله عنان، ط1، مشورات كتبة
الذ ، القاهرة، 1996، ج1، ص131.

6 بولطيف: ارجع اسابق، ص232.

الفصل 11 : جدلاتنا ومار باعتبار ان

لن رغم هذا مد بعض اجاوز ات إذ م يتخرج بعض المفاء كأ يعقوب من اناذ اصارئ حجابا، و حراسا، فقد ن حاجب اسمه فوراً¹، بل استخدوا حاش كجند وقادة، رغم ما نك من اذير، وي أن سشهد بالقائد بلاسكودي اي ن جش و ا بلسية، ون سبا سقوطها أيدي ب ملتة².

بعد هذه اظرة انية، وال رمننا من خلاا احث عن اسبب امن وراء ابابن تفسه نفس الآية، وجدنا أن هذه الصورة القائمة ال ملها القرط، وال ألت بضلاا تفسه متأتية من اکتوائه بالام واقع يعا من تالب سسي استفحل أمره، وعظم هوره، وأصاب الأندس منهم ما يلقا، وتنهذ ابال اروا³

ومايز طرحنا ماورد تفسه لقو تعا: ﴿فَلْأَذَلِكْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ إِلَيْهِ

وَعِدَ الْمُتَّفُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا﴾⁴ وایتعرض لمشائع من م العرب

يقول: الكوفيون ون " العسل أح من ال" وهذا ردود لأن لا حلاوة ال، ولا جوز أن يقال ا من يهودي لأنه لا خ فيهما، لن يقال يهودي من ا⁵، تمثيل

أ من دلالة، وتزداد الصورة وضوحا إذا ما علمنا أن واه قتل إثر رة من رات اصارئ الإسبان قرطبة، حيث يقول تفسه لقو تعا: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾⁶

1 ابن عذاري: ايان مغرب أخبار الأندس و مغرب - قسم لوحدين - عقيق: مد إبراهيم اکتنا وآخرون، ط1، بوت دار المغرب الإسلام - الاربضاء: دار راقافة، 1985، ص239.

2 هشام أبورميعة: علاقات لوحدين بلملك انية واول الإسلامية الأندس، عمان: دار الفرقان ل ووزع، 1994، ص368-371.

3 ابن عذاري: اصدر اسابق، ص331.

4 سورة الفرقان، الآية: 15.

5 القرط: اصدر اسابق، عقيق: عبد الله الهج15، ص397.

6 سورة آل عمران، الآية: 129.

الفصل 11 : جدل اتعا و الار باعتبار ان

«... أر العدو قصمه الله صبيحة المثلث من رمضان اعظم سنة سبع و عن و ستمائة و اس أجرانهم غفلة فقتل وأ و ن من لمة من قتل واي ره الله»¹.

ب انوه أنه لس اقصود من ام اذكور أعلاه أن تفسد القرط جاء نيحة رد قنات شخصية ظرفية، بل وضع أهل الكتاب و ات معهم هو من سون اوقف ااهمهم. و بناء ما تقدم ذكره د أن الاختلاف افسد و الفهوم أر منط واقع تلف.

ابح ث 11: اهاد

ح يبق الأزمات بالأمة الإسلامية، و تلفها، تظهر أهمية وجود قوة تصونها؛ وهو واجب يضطلع به أبناءها، فرد أن يون العزرائده، واف يته و اهاد سيل الله تاجه. معلوم أن اص اي أ توجيهها لمواقع و تأثا اسلوك من اص الأد أو اار، نظرا لإيمان اس به كموجه، و صدر ل ققيم، و معيار لمعلم و مان لمعمل، و وظيفة افد أن يد قارئا متفاعلا مع هذا اص، معا عن حاجات أمته، و شاغل واقعه، و إذا أضفنا إ هذين احورن و رثالث أننا نتعلل مع واقع و بؤرت نت تلفت الأو ساكنة سيا، أما اانية فمتأججة.

ح ن تحرك ضمن هذه احاور فإننا نرد بارجة الأو رسم معلم سؤال جوهرى يصاغ ل:

اعتبار أن مبدأ خلافة الإنسان قائم رحلة الفهم ثم ال اواق هل ينظر إ قضية اهاد حالة اسلم أو ارب بمنظار واحد؟

- كيف يتم ال اواق مع استغلال ما لمنص اي من سلطة رجعية؟
الإجابة عن هذه السؤالات السيطه مظاهرها و اعقدة وهرها يتطلب إخضاع عدد من الآيات لعمل مقار مع استحضر لمشهد اسيا اق زمن الطي و الأندس زمن القرط لأن أي مف ينطلق من أرض اواقع، يع عن وقفه اص من الع و نظ رته إه.

1 القرط : اصدر اسابق، قبيق : عبد الله الـج4، ص174.

قال تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ وَهُوَ كَنُزَةٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا

شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ

يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ¹﴾

أخذتفسها هذه الآية مفتاحا لعملنا.

يرى الإمام الطي أن ع من الله واجبة القرآن² ولن دون استطراد توضيح
اع بما أن القرط فها قائلا: .. ع واجبة، وهذا صحيح لا غبار عليه، كما اتفق
بلاد الأندلس ، تروا الهاد، وجنوا اللاد، وأوا من الفرار فاستو العدو اللاد، وأي
بلاد! ؟ وأ وقتل وس واسق، فإننا الله وإنا إه راجعون، نك بما قدمته أيدينا وكسته³.
إذا ن اف ستع بأسباب الول فهم لسياق العام اي أحاط بول الآية لاول
ن هنا الاستعانة بلسياق العام فس الطي والقرط هذه الآية؛ أي أننا سب أن سته
اشهد اسيا آنذاك.

م تن اولة العباسية دولة جهاد أو فتوحات مثل سابقتها الأوة، اعتبار أن - الماع
مع انطيم م ير أن يون جهاد⁴، نت الغ اية منه لفاظ رسوم الهاد رز عية
اللافة، وال أن العباس م يضيفوا قيد أنملة ما وصل إه الأوون فتوحاتهم، بل العكس
كت ارت الاستقلالة⁵ زمن العباس.

رغم تلك الغزوات اصيفية ال نت قائمة طوال عهد اتو⁶، وال سميت باصوائف.
وح لا نتم هنا باقص فقد اشددت ب اروم وامداد الأخص أيام سيف
اولة امدا اروب⁷، لن هذه لدة خارج إطار دراسنا.

1 سورة لقرة، الآية: 214.

2 الطي: جامع ايان، ج3، ص674.

3 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله ال ، ج3، ص415.

4 حسن إبراهيم حسن: ارجع اسابق، ص238-246.

5 حول هذه ارت الاستقلالة يراجع: ارجع اسابق، ص254.

6 الطي: تاريخ ارسل والملوك، ج9، ص193.

7 أدام: ظهر الإسلام، : مات عربية لمة وال واوزع، [2013]، ص58.

الفصل 11 : جدلاتنا ومار باعتبار ان

من نافلة القول اذك هنا أنه لا يهمننا تاريخ تلك اروب، أو ات العسكرة بقدر ما
يه منا انعساتها فهم منهما فس الآية، بعبارة أخرى: المفية الفكرة ال تاطر نظرة
الطي والقرط تفس أي اهاد.

أما العدة الأندسية، وال نت حبات والات، فمنذ أن أضل الإسلام
روعها و فيها أعلامهم و وسط سلطانهم، انت قوة سيحية جابهته.

وقد شا لقرط آخر زمن اوحدين، هذا الأخ ن بمثابة اصل اي أطال عمر اوجود
الإسلا الأندس لا غ، ولأنه وضع يطول مداه وتشعب نواحيه فإننا سنقتصد هنا
لديث عن اع الإسلا واسي عئذن.

منذ انتصار اوحدين بقيادة يعقوب انصور معركة الأرك (591هـ/1195م) ايوش
القشتالة بقيادة ألفوسو الامن اي م ينجو إلا هو و الملاث من وجوه قواده¹، عمل هذا
اد غسل ره فتع إ ابا روما أن يؤلب سوع اصارى عدوهم، ورفع
صلبانه بيع بلاد الكفار²، وهذا ما ن دافعا لا ماد املك اسىحية³ ضد الإسلام ودارت
الائرة ايوش الإسلامية بانهزام معركة العقاب سنة (609هـ/1212م)⁴.

بعد هذه اعرة ان شمل اولة اوحدية، وظهرت قوى جديدة لى الفراغ متمثلة
مد ابن يوسف ابن هوذا⁵، ووطيد رزه رد حارة اصارى، بيد أنه انت إ عقد
هدنة مع ملك قشتالة نظ إتاوة يؤديها إه⁶.

1 ابن أزرع: الأندس اطرب بروض القرطاس أخبار ملوك اغرب وتاريخ مدينة فاس، ارباط: صور لمطبعة واوراقة
1972، ص236.

2 اصدر اسابق ص235.

3 حول شأة هذه املك اسىحية يراجع مد عبد الله عنان: دولة الإسلام الأندس- ع ارباط و اوحدين
اغرب والأندس-، القسم 11 ع اوحدين وانهي اار الأندس الكئ، ط2، القاهرة: مشورات كتبة
الان، 1990، ص582-597.

4 ابن عذارى: اصدر اسابق، ص236.

5 ابن الطيب: الإحاطة أخبار غرناطة، قيق: مد عبد الله عنان، ط1، القاهرة: مشورات كتبة الان،
1974، ج2، ص95.

6 عبد الله عنان: ارجع اسابق، ص414.

الفصل 11 : جدلتنا ومار باعتبار ان

أما اق الإسلا حيث ش القرط الفة المانية من حياته فنت اصورة نمطية عن سابقتها الأندسية من حروب، وف و سلط من اصارئ و اتار¹، فقد القرط سقوط بغداد سنة (656 هـ / 1257 م)، يد هولاكو²، وزحفه إ اشام وهزمته معرفة ع جالوت³ سنة (658 هـ / 1259 م)⁴ ضوء هذه اعطيات، و المفيات الفكرة اختلفة نعود لإخضاع زد من الآيات لعمل مقار.

- 1 حول اتار و ظهورهم يراجع لسيو: تاريخ المفاء، ط1، بوت: دار ابن حزم، 2003، ص366-376؛ وراغب اجا: قصة اتار من اداية... إ ع جالوت، ط1، القاهرة: مشورات مؤسسة إقرأ، 2006.
- 2 ابن تغري بردي: اصدر اسابق، ج7، ص48.
- 3 ع جالوت: بقة ق دارن ب بسان ونابلس، من أعمال فلسطين ورجع هذا الاسم إ الأسطورة القائلة أن داوود قتل جالوت هذا ن يراجع ياقوت اموي: معجم ان، بوت: دار صادر، د.ت، ج3، ص76، هذه لقطه تفتح ل مال ناقشة قضية لا مال أنها سطحية تتضح معها عندما نرى نفس القرط لقو تعا: ﴿بَهَزَ مُوَهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودَ جَالُوتَ وَعَآتِيَهُ اللَّهُ الْمَلِكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دِقُّعَ اللَّهِ لِنَاسٍ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَئِسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [سورة اقرة: الآية 249] يقول: ن جالوت أم العالقة وملكهم، ظله ميل، وقال أن الر من سله، يراجع القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله اله ج4، ص246، اذا يا ذكر الر؟ رغم أنه يقول مقدمة نفسه، أنه يب عن كثر قصص افن إلا ما لا بد منه! أي ورة اذا إذن؟ هل ستطيع القول أن أرومته العربية نت كمه؟ نرى أنها لست برثة بل امدولاتها خاصة إذا علمنا أن الطي أيضا يقول نفسه ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْعَمَلِمِ وَالْمَلَكِ وَفَضِي الْأَمْرِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [سورة اقرة: الآية 208]، مع قو تعا هل ينظرون إلا أن يأتيهم أر الله كما يقول: " قد خشنا أن يأتنا حم ب أمية" يراجع الطي: جامع ايان، ج3، ص610. بماذا يمثل ب أمية؟ عبارة تضمرأ اتعلن فهو زمن العباس ولا أحد اع ب ب العباس و أمية، زد هذا أن اولة العباسية قامت أتاف الفرس، و الطي من أرومة فارسية!! هل ستطيع بعد هذا أن نقول أن الانتماء العر أيضا دور اختلاف الفهم لمنص القرآ؟ وهنا نرى أننا نغار دون كج تهور.
- 4 اسيو: اصدر اسابق، ص372.

ورد تفسهما لقو تعا: ﴿بَقِيلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ

وَخَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ

بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنَكُّلًا ﴿٧٢﴾¹

﴿قاتل سيل الله﴾ عند الطي جاءت فجاهد يا مد أعداء الله² ، بنما ذهب القرط
إ أن اع لا تدع جهاد العدو والانتصار لمستضعف من مؤمن و و و وحدك وأنه وعده
با... ثم يضيف متجاوزا اع انطوق إ مقصود الآية أن اع والله أعلم: أنه خطاب
فيه المفظ وهو مثال ما يقال واحد، أي: أنت يا مد و واحد من أمتك القول ، وهذا
يب مؤمن أن سشعر أن اهد و و وحده، ومن ذك قول ا ﷺ: «والله لا أقاتلهم ح
تفرد سالف»³ ، ما يلتمس هنا حث و إذع روح اهاد من طرف القرط، وأنه فرض
سلم لأنه كما يقول: "م عى قط أن القتال فرض عليه دون الأمة"⁴.

القرط هذا اقام يوسع اثره الالة لمع، وحكمنا هذا لس جزافا، ولا نعدم من
الأدلة ما يعضد قناعتنا وهذا ما توضحه اقرانات الة:

تفسهما لقو تعا: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ

عَلَيْهِمْ وَمَأْوِيَّتُهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٤﴾⁵ ، يا أيها - جاهد الكفار ن

فهما عند الطي جاهد الكفار باسيف وانا فة باللسان⁶ ، ورغم أن القرط ينقل عن

ا لطي هذا اع إلا أنه يزد عليه أن اقصود من قو تعا جاهد الكفار، جاهد باؤمن
الكفار⁷.

1 سورة الساء، الآية : 83

2 الطي: جامع ايان ، ج7، ص267 .

3 القرط: اصدر اسابق، قبيق :عبد الله ال ، ج6، ص484.

4 اصدر اسابق: ج6، ص485.

5 سورة لوة ، الآية: 74.

6 الطي: جامع ايان ، ج11، ص566.

7 القرط: اصدر اسابق، قبيق :عبد الله ال ، ج10، ص300.

الفصل 11 : جدلاتها ومار باعتبار ان

فهم القرط إذن جاء ضوء اواقع، ونفس اء عند الطي فواقع تلف، حتما تون الفهوم تلفة.

بلاد الأندلس لأنها ثغر جهاد مد أن القرط يعمل من خلال تفسد ه شحذ امم لموقوف أمام اصارى، وي غ وضع من تفسه لأي اهاد فضل اهاد، إذ نلحظ تفسه لقو تعا: ﴿وَأَنْهِفُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ

الْمَوْتُ يَفِيءُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ

الصَّالِحِينَ ﴿١١﴾¹

بنما الطي تفسه فس الآية تم ارجعة ا ندما مافات أي ا رجعون لع اعمل صلا² ينفذ القرط لأعماق الآية مق لباعه وجوهه اختلفة و امكنة قول: أن سؤال ارجعة لس تص بافر، فقد سأا المؤمن³، فاشهيد يتم ارجوع ح يقتل ايرى من اكرامة⁴. و كأنه هنا يعمل الغيب اهاد، و فضل اشهيد غه بل ح يذهب بيان كيفية مباء اروب لى مف ا يذوب معا ناة وطنه حاداما، ستوحيا هذا من كتاب الكمة اشلالة، ف قو تعا: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا

حِذْرَكُمْ بَانَهِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ بَانَهِرُوا جَمِيعاً ﴿١١﴾⁵ بنما يأخذ الطي باع

الظاهر، خذوا حذرهم، أي أسلحتم ال تتقون بها من عدوم⁶، يعمل القرط توسيع مفاد الآية نوع من العمق و اشموة و بعد اظر، فحسب فهمه أنه ا ذكر الله طاعته و رسو أر أهل الطاعة بالقيام بإحياء دينه، و إعلاء دعوته وأرهم أن لا يقتحموا عدوهم جهالة ح

1 سورة انافقون، الآية:10.

2 الطي: جامع ايان، ج17، ص107.

3 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله ال، ج15، ص86.

4 اصدر اسابق، ج20، ص508.

5 سورة النساء، الآية 70

6 الطي: جامع ايان، ج7، ص217.

الفصل ١١ : _____ جدل اتعا و الار باعتبار ان

يتجسسوا إ ما عندهم ، وعلمون كيف يردون عليهم، ذلك أثبت م، فعلمهم مباءة اروب، ونا هذا¹.

اص القرآ إذن يقوم فيه اف برحلة فكرة انطلاقا من اواقع و رجعياته ال ساعد بيان الالة العامة لمع.

١ بحث المثلث : اجرة

من الأحداث المارية اهمة ال رافقت الإسلام منذ ظهوره، هجرة ال(ﷺ) من مكة إ ادينة انورة، فارا بدينه.

حدث هام ييح ا فرصة مناقشة قضية لطا خاض فيها أصحاب ام اءا، و أن الفكر اسل ال اعته الفهم اصحيح لمنص القرآ رتبط بزمن ، و طار حضاري، وأن خروج عنهما مدان، لأنه يف إ افساد العلاقة ا ب اف ، و ب اص اقدس. حيث نعود إ مدون عملنا (اسلفي الالته) مد أن الأرضية الفكرة ال سند إها الطي تلفة عن القرط، فهل حقا ارتبط مع اجرة تفسهما، واستظلت دلاها ت اقل ا شبه ازرة العرية؟ أم أن اع تغ والفهم مد وعرف ديناميكية ايشة رة اواقع.

من اعلوم أن ا (ﷺ) خرج فارا مع أ برا صديق، قال تعا: ﴿إِلا تَنْصُرُوهُ

فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾²

1 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله ال ، ج6، ص484.

2 سورة اوة، الآية: 40.

هذه الآية وردتفسها عند الطي كما ي: ﴿ إذ أخرجه اين فرؤا ﴾ بمع كفار قرش أخرجوه من وطنه وداره¹ ، بنما يرى القرط أنه خرج فارا بنفسه لن يلائهم إ نك ح فعله فسب الفعل إهم، ورتب ام فيه عليهم².

﴿ ثا اء ﴾ الأول قال أن معناها واحد من إء³.

أما القرط فئ أن هذا دل أن الميفة بعد ا(ﷺ) ، هو أبور اصديق (رضو الله عنه) أن الميفة لا يون أبدا إلا ثانيا⁴.

﴿ إذ هما بالغار ﴾

ورد جامع ايان بمع أن رسول الله وأبور الغار وهو ن قب ابل⁵ أما أحم القرآن فجاءت بأن هذا دل جو از الفرار باين خوف من العدو ، والاستخفاء الغان و غها وألا يد الاسان بيده إ العدو تو الله ، و اسسلا ما⁶.

إنه يبدو ذي ب وبصة أن هناك تباين ج لا خ افسن ، وقبل الإداء برأي القضية، وما أن الفكر جوهره و حقيقته حرة لا كشف اجهول انطلاقا من آفاق اعلوم، ستعرض أولا المفية ال صدر عنها منهما

كما أعنا إه فالطي نت رحلة علمية لعدد اول الإسلامية من بغداد فلشام ثم⁷ ، أما القرط فالأر تلف عنده اختلاف ظر وف وأوضاع بلاده ال كت أوصابها و عظمت فتنها، سبب ملات اسدادية سيحية ن من أهدافها حاة الافة الأندس مديته قرطبة، ف سنة (633هـ/1236م) غدر اصارى قية قرطبة⁸ وحت من طرف

1 الطي: جامع ايان، ج14، ص259.

2 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله اله ج10، ص217.

3 الطي: جامع ايان، ج14، ص260.

4 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبدا اله ج6، ص218.

5 الطي: جامع ايان، ج14، ص260.

6 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله اله ج10، ص219.

7 انظر ص 50 من هذا الحث.

8 ابن أ زرع: اصدر اسابق، ص276؛ ابن عذارى: اصدر اسابق، ص330.

الفصل ١١ : جدلتعا ومار باعتبار ان

ملك قشتالة وعد صمود مدة ستة أشهر سقطت ادينة، و بدخول اصارى هجرها معظم أهلها بسائهم وأطفام رغم¹.

ومنهم الإمام القرط اي يذكر نفسه

« ولقد اتفق ببلاد الأندلس صن منشور من أعمال قرطبة مثل هذا، وذلك أ هرت أمام العدو وازت إناحية عنه...»²، و رحل إ عهد الأيو لستقر منية ب اصيب إ أن تو فيها³.

و ألف تفسه ، وهذا ما يؤخذ من نص يقول فيه: « أخذنا الشيخ الفقيه... بقرطبة أدها الله...»⁴ ، وهو بنك هذه المادثة بعيدا عن قرطبة ، وطلب من الله أن يعيدها ما أيقظ فيه انفعالا عميقا، ينطلق من اواقع ارحح وطنه ذاكرة اسجاعية عاناة القتل واهج

هذا اباين افسد يلتمس كذك تفسهما لكو تعا: ﴿إِلا تَنْصُرُوهُ فَفَدُ نَصْرَهُ

اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ

لَا تَخْزِنِ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا

وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ ﴿٥﴾

الطي انطلاقا من خلفية ذهب إ أن اراد بها أنه من خرج مهاجرا من أرض الك فارا بدينه إ الله ورسو و إن أدرتة منية قبل بلوغ أرض الإسلام ، و دار اجرة فله ثواب هجرة، ثم يتطرق إ ح سبب نزول الآية⁶.

1 أ د فكري: قرطبة الع الإسلام - تاريخ وحضارة -، الإسكندرية: مشورات مؤسسة شباب الجامعة، 1983، ص 167.

2 القرط: اصدر اسابق، قيق: هشام اخاري، ج 10، ص 270.

3 أنظر ص 50 من هذا الحث.

4 القرط: اصدر اسابق، قيق: هشام اخاري، ج 3، ص 237.

5 سورة اوة، الآية: 40

6 الطي: جامع اباين، ج 9، ص 88.

الفصل 11 : جدل اتعا ومار باعتبار ان

أما القرط يتطرق إلى سبب الول وم تغ الأوضاع بثته يوسع الطاقة الالة لمعد و
سسل قائلا: أن العلماء قسموا اهاب الأرض قسم هرا وطلبا.
هرا: اجرة وارج من دار ارب إلى دار اسلام، و باقية فوظة إلى يوم القيامة،
وال انقطعت بالفتح القصد إلى (ﷺ) وهناك اروج من الأرض ادعة، اروج من
أرض غلب عليها ارام، ال فرار من الإذاية اذن، خوف ارض اللاد اوة، و اروج منها
إلى الأرض ال - هة، الفرار خوف الإذاية ال.

أما الطلب ف قسمان:

طلب دين، طلب دنيا.

أما طلب اين فيتعدد بتعدد أقسامه إلى سعة أقسام:

العة، ابح، اهاد، سفر اعاش، سفر اجارة، ط لب العلم وهو اشهور، قصد اقناع،
اغور لمراط بها، زارة الإخوان الله تعالى.

بعد اي استعرضناه ستطيع القول أن اختلاف ان، و الظروف احيطة بل مف،

ن ما أثر شاخص اختلاف تفسهما ما يدحض ادعاءات ادائ اسابقة اكر، و رغم

استعانة الط ي، وكذا القرط بأسباب الول؛ و نوع من علوم القرآن يرى ادائيون أنها

وسائط معرفية متحجرة، إلا أن الفهوم نت ديناميكية متحرة !!

إن اعلل مع افسد القرآ يقت دراسة خطابه أولا " ودراسة لت اطاب أيضا، و

أرضية رغم أنها شة اذور، إلا أن لها واسعة اساحة مشعبة الأغراض"².

1 القرط: اصدر اسابق مقيق: عبد الله اله ج7، ص70.

2 عبد المادي عبد ابران: سلطة اص - قراءة توظيف اص اي-، ط2، الإسكندرية: سنالده 1998، ص58.

الفصل الثالث:

جدل اتعا ومار باعتبار ازمان

ابحث الأول: طاعة أو الأرن.

ابحث اا: ا صوف.

ابحث الثالث: اج.

ع طفا ما تناواه فصلنا اسابق، إذا ن ان يؤثر اشخصية بالقدر اي تؤثر فيه اشخصية نها، فإن لمزمن أيضا سطوة اشخصية الإنسان، إذ يلون فعله بطابع زما فكيف ينعكس هذا تعلمه مع اص القرآ ؟

ابحث الأول: طاعة أو الأمر

يقول شاعر: وطاعة من إه الأرفلزم وإ ن جاروا ونوا سلم هذا ما القاعدة الفقهية: افاظ صلحة امامة وبقاء اسلطان فهل قاعدة سارة افعال رغم تبدل الأحوال؟

حاول إ سقاط هذه اعطيات ع الطي وع القرط، وهذا ما يمثله تفسهما لقو تعال: ﴿يَأْتِيهَا لَمْ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾¹

يرى الطي أن أو الأرهام الأراء واولاة صحة الأخبار عن ارسل (ﷺ) بطاعة الأئمة واولاة²، بنما شد القرط عن هذا الطرح، وي يرى أن أو الأرهام أو العقل، وارئ اين يدبرون أراس، وكذا أهل القرآن، والعلم، والأ من هذا أنه يذهب إ أن ولاة زمانه لا وزطاعتهم، ولا معاونتهم، ولا تعظيمهم، ولن ب الغزو معهم م غزو³.
قوالب فكرة، وتعبة امامتاتها المصاة، وملتعرف عليها لا بد من رحلة إ ازمنا، وحسن الإنصات إ لغة لرجل بهدف اخول امام منهما، واعرف تضارس رته.

ش الإمام الطي الفة (224-310هـ/868 - 922 م)؛ أي نهاية الع العبا الأول وجل الع العبا امام، اي ن أو بداية اضعف برز المافة العباسية⁴.

1 النساء، الآية: 58

2 الطي: جامع ايان، ج8، ص495.

3 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله تر، ج6، ص429.

4 أد العواشة: ارجع اسابق، ص04.

هذه الفة تمت سياسيا بالاضطرابات والانقلابات ت ام وقتلهم، وعزم، واسع فيها نفوذ الأتراك، مع ما صاحب نك من تمرد الافة¹ نظرا لانغماس المفاء المهور الف وطيب أن يق هذا سفه هيبة اولة².

إن اتل هذه اعطيات يلحظ تناقضا صارخا، ب تفس الطي لأو الأار، وطبيعة هذه الأحداث، فهو يب اصفح عنها، لن ينج المس إذا علمنا أن الافة تمثل سلطة معنوة- الأقل- وعليه فالطي " س ااه ايدويوجية سائدة، فلا يب أن يف أنه تزلف لأصحاب اسلطان، نك أننا أمام ؤلف أظهر استقلالا فكرا ميدان أساء، من اقافة وهو الفقه³، بيد أن القصد قيق الأ مة كما يب أن تون وحدة الفكر وامارسة⁴

إذا ن الطي تفسه هذه الآية كوم بقاعدة افاظ صلحة امامة فإن القرط، ورغم أنه ما أشعري فهو يتخلص من أصفادها، كون مسقا مع نفسه ومع عه، وذهب إ أن ولاية زمانه لا وز طاعتهم ولا معاونتهم، ولا تعظيمهم، هنا يطراً سائل هام: من هم ولاية عه؟ واهذا نك تفسه؟

بداية ب أن نعرف بواعثه حسن اورة أفره.

كما سبق ذكره ش القرط آخر زمن لوحدين، هذا الع اي عرف ات ونزات داخل ايت لوحدية، وساهم اوزراء والأشياخ ا ين ازادات سلطتهم بقسط وافر إذته⁵،

1 مدازحج : ارجع اسابق، ص15.

2 الطي: تاريخ ارسل والملوك، ج6، ص212.

3 ع أ وليل: اطاب الار- دراسة نهجية ابن خون-، ط4، الارايضاء: مشورات ارزاقا العر، 2005، ص43.

4 ارجع اسابق، ص17.

5 ن من ضحايا هذا الع عبد لوحد اخلوع اي قتل من طرف أشياخ لوحدين، ون أول خلع وقتل من ب عبد اؤمن، ثم من بعده ابن أخيه العادل، هذا الأخ اي ثار عليه أخاه إدريس ألون، حظي بمبايعة أشياخ لوحدين، لن ن ما نقضوا البيعة بايعوا ي اعتصم، و اوصله ا هاجت نفسه ووقدت رته، وعقد العزم ارتهم، فسحب قواته متجها إ اراكش ستعينا بفرق عسكرية قشتاة، بعد اوافقة وط مذلة منها بناء كنسة لمنصاري براكش، يراجع ابن عدارئ: صدر اسابق، ص269، 271؛ ابن أ زرع: اصدر اسابق، ص246، 245؛ ابن ا طيب: الإحاطة، ج1، ص411، 412؛ أبو العباس: الاستقصا لأخبار دول الغرب الأوق - اوان ارابطية وواحدية -، قيق وتعليق: جعفر المي د المي، الارايضاء: دار اكتاب، 1945، ج2، ص195.

وزجوا بلبلاد أتون رحلة شديدة اوتر¹.

. لشهد سنة (626هـ / 1228م) خروج الأندلس من سلطانهم وروز مد ابن هود نائرا عليهم² ، ودانت عدة قواعد أندسية بالطاعة منها قرطبة، و منطقة غ بعيده صن أراجونة ظهر مد ابن الأرسنة (629هـ / 1231 م) ، وتناز راسة الأندلس ، واذبا جبل الملك بنهما³ لمتس العون من ملك قشتالة، وجرت بنهما حروب عديدة ن ثمنها سقوط قرطبة سنة (633هـ / 1235م)⁴.

وقد ن تران هذا الواقع تفس القرط لقو تعا: ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ

فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْفَيْمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾⁵

يقول تفسه لقو تعا: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

سَبِيلًا﴾ أن الله عز وجل لا سلط عليهم عدوهم فسحقهم إلا إذا ن منهم إهلاك بعضهم بعض وس بعض بعض، وقد وجدك هذه الأزم ان بالف اواقعة ب اسلم فغلظت شوة افرن ، و استووا اللاد ح م يب من الإسلام إلا أقله " فسأل الله أن يتدارنا بعفوه ونه ولطفه" ضيف قائلا: يدل عليه قو (ﷺ) « ح يون بعضهم يهلك بعضا وس بعضهم بعضا» مثل قو:

1 بولطيف: ارجع اسابق، ص366.

2 أبو العباس: اصدر اسابق، ص210.

3 ابن عذرائ: اصدر اسابق، ص308 ؛ ابن الطيب: اعمال الأعلام، قيق: مد عبد الله عنان، ط1، القاهرة: مشورات كتبة المنة، 1974، ج1، ص147.

4 مد عنان: ارجع اسابق، ج3، ص166.

5 سورة الساء، الآية: 140.

وما أصاب من صيبة فيما كسبت أيديهم¹ ، ح وردت نفس الطي بمع
حجة يوم القيامة².

يتوسع القرط مع ا لآية كون صدئ صوت زمانه، وهو نك ستح أوضاع
بلاده ونزات ولالة أره اين غدا منهم شن الغارة جاره واره عقرداره، إ أن
ضعفوا عن لقاء عدو اين يراوح معاقله بالعيث، وغادي، ح م ييد أيديهم إلا ما هو
ضمان هدنة مقدرة، وإتاوة م الكب ، واصن مقرر³.

رغم أن الآية ذاتها إلا أن اختلاف الأوضاع بمرور ا زمن جعل لمنص ستوات فهم
متعددة، أو ما يمن سميته " وحدة اطاب وتعدد ستوات اص⁴.

بناء اعطيات المذكورة أعلاه، هل حقاً ية اف افاظ الاث افسى اضا من
وحدة الأمة اتحقق من خلال قدسية رجعتها، كما يد أصحاب ام ادا؟

ا بحث ا: اصوف

اصوف ظاهرة مسعة اجمال، شاسعة الأبعاد، جوهرها؛ الفهم او ين والعمل
به ش عبادات و سلويات يمارسها اسلم مع نفسه ومع غه⁵، يع ش فيها اصوفية
العصور ارمهم اروحية ال نظرم ستع اوصف، وتعلو عن اعبه فلم اووا
أن يضعوا ما نفسا أو تعليلا، وإنما وصفوا ما أدروه أو شاهدوه بأنها أسور وجدانية ذوقية لا
ستطيع المغة اعب عنها⁶.

ومن هذا الواقع يمكننا ا ظر ا اصوف من منطلق: يتمثل الأول اانب الأخلا
اسلو، والا اانب اعر الكش، وانب الأول هو الأ - وضوحا ئى اتصوفة⁷ -

1 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله اله ج، ص 188.

2 الطي: جامع ايان، ج 9، ص 188.

3 اقري: اصدر اسابق، ج 5، ص 446.

4 أبدة ليفر: ا رجع اسابق

5- منال عبد انعم اسيد جاد الله: " ثر الطريقة اصوفية اياة الاجتماعية - دراسة أنوجية و اغرب -"، رسالة
دكتوراه الآداب، قسم الأنوجيا، ية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1990، ص 135.

6 ارجع اسابق، ص 113.

7 ارجع اسابق، ص 137.

الانبا اسلو¹ - ع العصور فهو يوضح موع ابادئ اتلة ال م تفات أصحابها تلتف أوجه حياتهم ا روحية، ابية، الاقتصادية و اسياسية، و تطبعهم بطابع خاص فيه ارتباط وثيق ب الية الروحية والأخلاق².

ومن اقائق ال لا مفر منها أن اصوف قد جنح عن موع هذه ابادئ، وشهدت سته ارافات أخلاقية وسلوية، صبح وسيلة لمعش لى بعض اساس ستغل ذلك اظهر اصو ستارا لواتهم وأهدافهم انبوية، وأصبح شاطهم مقتا ارقص والغناء...³ ون هذا هو اواقع اسلو لمتصوفة عموما، ففيمالمت ردود اطاب افسى لى الطي والقرط هذه اسلوت؟

إن اتأل لقضية اصوف ضمن اسياق افسى لى الطي تاء من نفسه لقو تعا: ﴿فَالَوْ مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَوْ كُنَّا حُمْلَانًا أَوْ زَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدْ تَفَنَّا بِكَ ذَلِكَ الْفَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ

خَوَارٍ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ بَنَسَىٰ﴾⁴ ، أنه يقت ح قصة

سيدنا و وأخيه هارون (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) مع ب إائل، ح ذكر قو تعا: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ

عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٍ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ بَنَسَىٰ﴾ لـح مع

لفظة "خوار" أنها تع صوت اقرة، ذكر بعدها اختلاف أهل العلم كيفية إخراج اساري العجل، ومقولة اساري بأن هذا العجل إم و (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فعكفوا عليه يعبدونه⁵.

1 إن سلو مامع افس أو الأقران، ومع احيط الاجتما العام دل وجود قيمة معينة وجدان ووجهت سلوه! فعل ما، و مته عن فعل آخر. يراجع خا اصمدي: القيم الإسلامية انظومة الوة- دراسة لمقيم الإسلامية وآات تعزرها- ، اراط: مشورات انظمة الإ سلامية لمية والعلوم واقافة، 2008، ص92.

2 منال عبد انعم اسيد جاد الله: ارجع اسابق، ص236.

3 ارجع اسابق، ص129.

4 سورة طه، الآية: 86.

5 الطي: اصدر اسابق، ج16، ص138-140.

فلم يرد ضمن نفسه هذه الآية أي ذكر لمتصوفة، أورد عليهم وهذا راجع إلى أن ادايات الأوامر لممارسات اصفوية لا زالت متمسكة بانساب الأخلاسل، بيد أن القرط

نفسه فس القصة غ ما آية من اسورة قو تعا: ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونَ مِنْ

قَبْلِ يَلْفَوْمٍ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِيَ ﴿٨١﴾

فَالْوَأَلَىٰ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِمِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٨٢﴾ قَالَ يَهْرُونَ مَا

مَنْعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلا تَتَّبِعِي ۖ أَبَعْصَيْتَ أَمْرِي ﴿٨٣﴾¹، يعدد اسلوت

انحرفة إئيل جراء عبادتهم لمعجل، وضلام، أورد القرط أحد الأسئلة الـ طرحت الإمام أبو بر الطرطو مفاده: " ما يقول سيدنا الفقيه مذهب اصفوية؟ وأعلم أنه اجتمع اعة من ارجال، فيكون من ذكر الله تعا، وذكر حد (ﷺ) ثم إنهم يوقعون بالقضيب من الأديم، ويقوم بعض هم يرقص ويتواجد حـ يقع مغشيا عليه، و سون ء يألونه. هل اضور معهم جائز أم لا²، ثم يورد اواب هذا السائل قائلا: " مذهب اصفوية بطالة و جهالة و ضلالة، و ما الإسلام إلا كتاب الله وسنة رسو، وأما ارقص و اواجد فأول من أحدثه اساري، ا اذ عجلا جسدا خوار؛ قاوا يرقصون حو ويتواجدون، فهو دين الكفار و عباد العجل³."

هذا القول من القرط لا يوضح مدى حضور هذه الظاهرة ضمن هذا الإطار اغراء، ومدى تفشيها مع ازمنا ولا أدل ذلك إلا الارافات الـ شهدتها امارسات اصفوية، والـ بموجبها جنحت عن جوهر اصفو اا الفهم اوا ين والعمل به، دون الاناف عن اسار الأصيل ارتز الية اروحية الأخلاقية⁴.

1 سورة طه، الآية: 89-91.

2 القرط: اصدر اسابق، مقيق: عبد الله اله ج 14، ص 124.

3 اصدر اسابق، ج 14، ص 125.

4 منال عبد انعم اسيد جاد الله: ارجع اسابق، ص 236.

بعد هذه اقرارة اتضح البابين ب اطاب اين مثلا شهدين تلف زمانا و نا، كنت فيه ادايات الأ و لتصوف سليمة اب واقصد، ونهاياته مالت إ الاراف وارود فتغت بموجبها الفهوم، و ا ردود تبعا واقع لظا ار سدو عليهما مظهراف فساد ازمن اي ش به هما.

ولا أدل نك إلا تفسد القرط لقو تعا: ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ

فَاسْأَلِيكَ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ

شِبَعَاءٌ لِّلنَّاسِ إِن فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ لِّفَؤْمٍ يَتَّبِعُونَ ﴿١١﴾¹ ، أي دل جواز اعالج

ب اواء و غ نك خلا فان كره نك من جلة العلماء، و هذار اصوفية اين يزعمون أن: "اولاية لا تتم إلا إذا ر ميع ما نزل به من الماء، ولا وز مداواة²."

فيما يرى الطي أن قو تعا: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا

مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾³ ، أنها تع قول اراسخ العلم: هب ا

من عندك توفيقا وثباتا ي بن عليه من الإقرار بمحم كتابك و مشابهه، لا تزغ قلوبنا بعد ثباتها من إتباع مشابه آي القرآن ا كرم، فنقع الفتنة بعد تأولنا ي لا يعلمه إلا الله⁴ .

فيما يرى القرط قو تعا: ﴿وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ أي: "من عندك، و

من قبلك تفضلا، لا عن سبب منا ولا عمل، و هذا اسسلام و تطارح⁵."

و قائلًا: "ولع جهال اتصوفة و زنادقة اطنية يشثون بهذه الآية و أمثلا فيقومون:

العلم ما وهبه الله ابتداء من غ كسب، و اظر اكتب و الأوراق حجاب⁶."

1 سورة احل، الآية: 69.

2 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله اله ج 12، ص 371.

3 سورة آل عمران، الآية: 08.

4 الطي: جامع ايان، ج 5، ص 227-228.

5 القرط: 1 اصدر اسابق، قيق: عبد الله اله ج 5، ص 32.

6 اصدر اسابق، ج 5، ص 32.

هات اظرت افاقهما واختلافهما توضع لا را ء عن فعل افكر اهموم بادية
تفسه اختلاف أسليه اعبة عنها تمثلت ما لمزمان من أثر بالغ فعل الإسبان.
وانت ردود القرط الأ حضورا ضمن هذا السياق، اسع ان باهنا ردياد
يون ييما لمطي اصوفية باختصار شديد كعادته يقول فيه ضمن نفسه لقو تعا: ﴿
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً عَنِ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

﴿٣٩﴾¹ ، بعد قو رمة أُل الأو ال ب اس باطل إلا أن توجد ارة بنهم فيحل ألمها م
حيثذ، ثم يقول: " ف هذه الآية إبانة من الله تعا ذكره عن تذيب قول اهله من اتصوفة،
انكرن لطلب الأوقات باجارات واصنات" ، يعلق هذا بأن كسب الأوقات إنما يون
باجارات واصنات اكسابا منها².

هذا ارد ايم- إن جاز اعب- يماثل واقعا شه وزمنا فرض بداياته احشمة
لمصوفية منها يقارب ثناياه جانبا سلويا، وأخلاقيا م شهد شوهات زمنية بالغة الأثر مقارنة
مع زمن القرط اي شهد فيه اسلاخا قيميا أخلاقيا ياد يون لماديات أقرب من
اروحانيات.

بيد أن القرط تفسه فس الآية ينقل عن ما أورده الطي قائلا: " وهذه الآية أدل
دل فساد قول اهله من اتصوفة انكرن طلب الأوقات باجارات واصنات"³، ولع
هذا راجع إ تر اهتمامه ما الآية من أحم شغلته عن ارد.

الاشك فيه أن عوالم ازمان ال يط با لإسان ما تأتات بالغة عليه، قد تبوح بها
اروف تارة، وقد تضمهرها تارة أخرى، وشفيعنا ذك الاختلافات ال سناها عند الطي
والقرط شأن ظاهرة اصوف، فالأول يقف عند حدود الظاهر من نفسه لأي القرآن الكرم،

1 سورة الساء، الآية: 29.

2 الطي: جامع ايمان، ج6، ص629-630.

3 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله اله ج6، ص250.

ومثال ذلك ما ورد تفسر قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيْمَا وَفَعُوْدًا وَعَلَىٰ

جُنُوْبِهِمْ وَيَتَّبِعُوْنَ فِي حَلِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَفْتَ هَذَا بَطِيْلًا

سُبْحَانَكَ بَيْنَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١١١﴾¹ ، أي أن هذه الآية تدل أن من ثمرات افكر، ادبر

والأل خلق اسموات والأرض أنها تقود الإنسان إلى الاعتبار، فعملية افكر اطب ات

اواعية أيا ٬ نت، فتبت رة عن عظمة الملق، ا صانع المرى اي لس كمثلته ٬، بيده

لمكوت ٬، اقتدر اتعال، ذو الملل والإكرام².

فيما يورد القرط نقلًا عن ابن عر اختلاف اساس أي العمل أفضل: افكر أم

اصلاة، وضحا رأي اتصوفة والفقهاء الأبر، فتقول اتصوفة بأفضلية افكر اصلاة،

كونه يثمر اعرفة وأنه أفضل اقامات اعية، وقول الفقهاء بأفضلية اصلاة ا ورد ادِيث

من اق عليها واء إليها وال ٬ غيب فيها. اص ٬ حيح عن ابن عباس أنه بات عند خله

ميمونة، وفيه: "فقام رسول (ﷺ) فمسح اوم عن وجهه ثم قرأ الآيات الع اواتيم من سورة آل

عمران، وقام إلى شأن معلق فتوضأ... ثم ص... ؛ فانظروا رم الله إلى ٬ مع ب افكر

اخلوقات ثم إقبا اصلاة بعده، ... فأما طريقة اصوفية أن يون اشيوخ منهم يومما ولة

وشهرا متفكرا لا يف ؛ فطريقة بعيدة عن اصواب غ لائقة بال³. فهو هذا استح

الائل بطلان تفضيل افكر اصلاة باطلق، ودا أن ٬ هما يملان بعضهما بما ورد

ادِيث اصحيح.

وما يؤد ما سبق، ما جاء به نقلًا عن ابن عطية حديث مع واه عن بعض علماء

اق قال: "كنت باء تا سجد الأقدام بم فصليت العتمة فرأيت رجلا اضطجع كساء

٬ بسائه ٬ أصبح، وصلينا بن تلك الميلة؛ فلما أقيمت صلاة اصبح قام نك ارجل

1 سورة آل عمران، الآية: 191.

2 الطي: جامع ليمان، ج6، ص310.

3 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله ال ج4، ص315.

فاستقبل القبلة وصد مع اساس، فاستعظمت جراته اصلا بغير وضوء؛ فلما فرغت من اوضوء خرج فتبعته لأعظه، فلما دنوت سمعته يشد شعرا¹:

وسمى رسم ثب ٥ حا م ونبه القلب صد - امت ٥ ذاكر
م ونبض الغم ويوب م ونبسط كذاك من ن رفاذاكر
بيت لمة أخافك - فهو مدى الم - ميل نائم ٥ س - لهر

هذه نت موع اسلوت اصوفية ال توضح منطقهم اعبدى اروحا باختلاف الأزمنة والأكنة، الأراي ل صدئ ضمن اطاب افسى الى القرط ش لا عن العيان، فيما فم من وراء حجب الم - لغة الى الطي، فلا يس لمفرد فهمها إلا ضوء الظروف احيطة بشئونها وتطورها.

ابحث الثالث: اج

إن المصية ال مت اضارة الإسلامية سائر اضارات، أن - رحاها دارت ور الأخلاق، فإن نت حضارات أخرى، قد أرست قواعدها - اقام الأول - الفن أو العلم، فإن اضارة الإسلامية قد اختارت الأخلاق أساسا².

وإذا رجعنا القهقري مد أنه نت هناك قيم وأعراف بلة اهلية، واجاءت ارسالة الإسلامية، واکتملت ب نودها أبطلت أفر، وأعراف نت سائدة، ومن القضايا ال حظيت بالاهتمام ارة باعتبارها رة لمجتمع، قال تعا: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ

تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَفْمنَ الصَّلَاةِ وَعَاتِينَ الزَّكَاةِ وَأَطِعْنَ اللَّهَ

1 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله ال ج4، ص317.

2 مد فيصل شيخا: القيم والأعراف الأخلاقية اضارة العربية الإسلامية - دراسة تاريخية وتروية لميلية، ص: مشورات كتبة امامة، 1997، ص27.

وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً ﴿١٣٦﴾¹

كون هناك حدود لمسموح وارتد اع عن امنوع، غ أن ازمنا اي يصيب الأشياء، و
اثنات با ينال أيضا من منعة اسدود².

وما دام انه هو من يعمل ال اواق لمنص؛ أي رط تفسد الآيات بلا واقع و
اجتمع اي يعيشون فيه، فإن فهمه لمنص اقدس سب أن يون متغا حريا، حسب ما
تقتضيه متغات ازمان.

بناء ما أسلفنا ذكره كيف نت فهم افن لقضية اج إذا أخذنا بع الاعتبار
تغ ازمان؟

قال تعا: ﴿وَالْفَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ
أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ ﴿٥٨﴾³

هذه الآية جاء تفسها عند الإمام الطي أن اج هو أن تظهر اراة من اسنها ما يب

ما أن سه⁴.

أما الإمام القرط فيقول: غ متجات بزنة أي غ مظهرات ولا متعرضات بالن ينظر
إهن فإن نك من أقبح الأشياء، وأبعده عن اق... ثم قيل من اج أن تلس اراة ثو
رقيقه يصفانها، روى اصحيح عن أ هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): « صنفان من أهل المار م

1 سورة الأحزاب، الآية: 32.

2 سمة رشا: مقدمة كتاب: الإسان اقدس رو يوا، ترة: سمة رشا، ط1، بوت: مشورات رز اوحدة العربية،
2010، ص15.

3 سورة اور، الآية: 58.

4 الطي: جامع ايان، ج17، ص361.

أرهما: قوم معهم سياط كأذناب اقريون بها اس، وساء سيات رات، مائلات سيلات رؤوسهن كأسنة اخت المائلة...» ، سيات من ايباب، رات من اس اقوى¹ اي قال الله

تعا فيه: ﴿يَلْبَسِجَ ءَادَمَ فَدَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُم لِبَاسًا يُؤَارِى سَوْءَ تِكُمْ وَرِيشًا

وَلِبَاسَ التَّفْوِىِّ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِّنْ - آيَتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٥﴾﴾² هذا

أول أصح وهو الملائق بهن هذه الأزمان، وخاصة اشباب فإنهن ين و رجن متجات فهن سيات بلياب، رات من اقوى حقيقة، ظاهرا واطنا، حيث تبدي زتها، ولا تبا بمن ي إهابل ذك مقصودهن، وذك شاهد اوجود منهن، فلو ن عندهن ء من اقوى سا فعلن ذك.³

وفس كمن الاختلاف، وما درجنا عليه نتعرف خلفية منهما.

ء اولة العباسية اي ش منه الإمام الطي سة وسبع ما نت العلوم ايبة فيه قوة العود يانعة امر، فقد نضجت العلوم اعية و اذاهب الفقهية وظهر كبار العلماء و الفقهاء و افون...⁴

اش قوة ضاغطة تردع افساد و الإلالات المقية، بيد أن ع القرط ن عكس ذك، وهذا ما سشف من اص ال: "ومن ذك تج الساء بأنواع لزنة المادية، وأسباب اجمل الظاهرة حال اختيال، و استعمال مند لطيب، و استظهار ما ستد الفتنة"⁵.

ويظهر الاختلاف أيضا تفسهما لقو تعا: ﴿فَلِِّلْمُومِنِينَ يَغْضُؤًا مِّنَ

أَبْصِرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُؤَجَهُمْ ذَٰلِكَ أَرْكَبِي لَهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ

1 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله ال ج 15، ص 339.

2 سورة الأعراف، الآية: 25.

3 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبد الله تر، ج 15، ص 342.

4 مد ازحيا: ارجع اسابق، ص 16-18.

5 موعة ولف: المارخ الأند من خلال اصوص - ع ارباط و اوحدين -، ط 1، الرابضاء: امارس ل و

اوزع، 1997، ص 198.

فها الطي بف اظري ما شتهون اظريه، وأن فظوا فروجهم من أن يراها ¹ ﴿

من لا ل رؤتها بلس ما سها عن أبصارهم²

ح القرط، ووفقا نهج ادرسة الأندسية افسه، اي ش إ الارافات
ا سلوية والعقائدية اجتمع سواء نت من العامة أو من بعض انس لمعلم أو من ام³.
يقول: أن ا هو اب الأ إ القلب ن وسب نك ك اسقوط من جهته، ووجب
احذير منه، أما حفظ الفرج، فهو من أن يراها من لال، وقيل عن از

وهذه ا لآية حرم العلماء دخول امام بغ مر، أما دخول امام هذه الأزمان، فحرام
أهل الفضل و اين لغلبة اهل اس، واسسهام إذا توسطوا امام ر مآزرهم ح
يرى ارجل ا ذواشبة قائما منتصبا وسط امام وخارجه باديا عن عورته، ضاماب فخذيته
،ولا أحديغ عليه. هذا أرجال، فكيف بالساء، لا سيما باياراة، إذ اماتهم خلة
عن اظاهرال عن أع اس سواتر⁴.

و وضع آخر تفسهما لقو تعا: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فَبَلَاكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا

إِنَّهُمْ لَيَاكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً

أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾⁵

الطي تفسه يق اع سبب الول⁶، أما القرط، فس تع سب الول
فهم الآية وزالة الإشل عنها، إذ لا يمن معرفة تفسه الآية، وقصد سيلها دون اوقوف
قصتها و بيان نزوا⁷، حيث أن الآية نزلت جوابا لم حيث قلوا: ﴿مال هذا ارسول يأل

1 سورة اور، الآية: 30

2 الطي: جامع ايمان، ج17، ص254

3 فهد بن سليمان ارو: ارجع اسابق، ص68

4 القرط: اصدر اسابق، يقيق: عبد الله ال، ج15، ص202

5 سورة الفرقان، الآية: 20

6 الطي: جامع ايمان، ج17، ص424

7 حسن شبالة الموط: ارجع اسابق، ص13

الطعام وم الأسواق ﴿ ثم لا يق مع الآية سبب الول، فئ أنها تدل كراهية دخول الأسواق ... حيث ترى المرأة القسارات، وغهن قاعدة متجة بزتها، وهذا من انكر الفا زماننا¹.

و در الإشارة هنا أنه لس اقصود أن الطي يأخذ سبب الول فقط واعد الظاهر بطريقة كمية عمياء كيف نك وهو اي قال عنه ابن العر وصية منه لامذته" وقد أوعدنا لم توصية أن علوا القرآن إمامم وحروفه أمامم، فلا حملوا عليها مالس فيها، وترطوا فيها مالس منها، وما هدي ذا إلا الطي لالة قدره وصفاء فكره وسعة باعه العلم...²

فقد رأينا أنه ن مهت ما بمشاغل واقعه إذ أنه، م يبق بعيدا عن سائل الاع ال دارت حول العقيدة عه بل شارك فيها بنصيب لا استهان به، إذن الاهتمامات تون حسب استجدات.

ولا يفوتنا هنا أن ش أن نفس القرط سورة يوسف رمفحم اداث ن ذهبوا بالقول أن افسا ا لإسلا يأخذ باع ار (انطوق) ، ويهمل الالات الافة (ضلال اع).

فعد سيل الاستدلال عند تعرضه فسد الآية: لقو تعاء: ﴿ قَالَ يَبْنِي لِي لَأ تَفْضُصْ

رُءِ بَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ

مُشِينٌ ﴿³ ، هذه الآية أصل أن لا تقصص ارؤة غ شقيق ولا نصح، ولا من لا سن الأول فيها.

دل أنه مباحا أن ذر اسلم أخاه اسلم بن افه عليه ولا يون داخلا مع الغيبة، أي أن يعقوب عليه اسلام قد حذر يوسف أن يقص رؤاه إخوته فيكيدوا كيدا⁴

1 القرط : اصدر اسابق، قيق: عبد الله ال ، ج15، ص382

2 ا: ارجع اسابق، ص16-18.

3 سورة يوسف، الآية: 05.

4 القرط: اصدر اسابق، قيق: عبدا اله ج11، ص254-255.

أما قوله تعالى: **وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ** ﴿١٦﴾¹.

هذه الآية دل أن باء اراء لا يدل صدق مقا، لاحتمال أن يون تصنعا فمن الملق من يقدر ذلك².

وجدير باكر هنا أن لفن هدفهم الأول، إدراك الرسالة الإيية لمقرآن اكرم، ولس دراسة اية اصية لمقرآن حد ذاتها، فهو وإن ن رسالة سانية إلا أنه رسالة عقائدية أيضا. وما دمنا أننا ذكر علم الالة، فالعرب أول من وضع تصورا تمن فيه الأسس العامة ظرة الالة، وشفيعنا ذلك شهادة أحد المغو الغر" تلف اقافات أعتقد أن اواقع تتغ، وهذا ما يم ثقافة عن غها، واي يهم أن و كنت فتيا، وأما مسع من ازامن رست اقافة العرية، لأرى كيف تصور اواقع رعبها، وما تمتاز به هذه اقافة عن اقافة اندو رية³.

1 سورة يوسف، الآية: 16.

2 القرط: اصدر اسابق، مقيق: عبد الله الج، 17، ص 180-181.

3 مدا: ارجع اسابق، ص 46.

الخاتمة

الماتمة:

بعد هذه اراسة، وال رمنا من خلاا الوقوف مدى صحة الاتهامات اوجهة
لماث افسى؛ أو بعبارة أخرى: لناهج الاثية افسة، واتمثلة امود الاجتهادي
والقصور انها ت، وء فصول ثنا الاث انها ادءات غء وؤسسة، وذات
خروم عديدة.

فمن خلال مدون عملنا اختلفت زمانيا و نيا، واتمثلة تفسد الإمام
الطي (ق 10هـ/ 10م) و تفسد الإمام القرط (ق 07هـ/ 13م)، و رغم أنهما اعتمادا
انه حج اسد إلا أن الفهوم نت متجددة، ديناميكية، ش مف منها عه و تفاعل
مع شاغ بل واقعه، وأجاب إشاته.

وذا ن الإمام القرط تأثر تفسه، ونقل عن الإمام الطي فإن تفسه م ين
استساخا عنه كم ما يرى أصحاب ام اجديدي، أن افس الاثية لا تزيد عن كونها
استقطاع أو استساخ يقوم بها اللاحق اسابق.

خلص أن افكرن اداء م يأتوا ابوت من أبوابها- فع حد علمنا- لا يوجد من قام
بالمقارنة و اقبالة ب اصوص افسة طلق أحما جزافا لناهج اسلفية، ويرى
اديل لناهج الغرية.

ب أن نذ بأن الفكرة مهما نت نمطية ح تنقل كهج إ تمتعات أخرى ف
لا تتج نفس أصلها.

إننا لا ندعو إ اوقوف أطلال المي، واقوقع أنفسنا ورفض الآخر،
ما اول تمثله أن المل لس اسلف بل المف، فعدتنا انهجية ل ست قاة بل
تاج إ شحذ.

لك فإ ننا نتفق مع ما ذهب إه فريد الأنصاري كتابه " أديات احث العلوم
اعية" أننا " أشد الحاجة إ وقف صلب، وقف يب مبدأين: مبدأ احدي و
الا عاز بما ينا من تراث، زاخر بأصول من هجوية إسلامية بإنها أن تؤ طرفكر اسلم

اعا أأئه، وعلومه، مها، وعمل حقا ا ستخراجها وتريبها، ببذل اهد فهم
الت ودراسها ومبدأ الاستفاده من الغرب منهجيا عن طرق الاستصلاح بدل الأسلمة".

الوراقية

- القرآن الكرم.

أولاً: اصادر.

01- ابن الأثير: أسد الغابة معرفة اصحابه، قتيق: ع مد معوض ودل أد عبد اوجود، بوت: دار الكتب العلمية، د.ت، ج 3.

02- —: ال المارخ، ط 1 بوت: دار الكتب العلمية، 7، 1987.

03- الأثر دنه وي، أد بن مد (من علماء القرن المادي ع): طبقات افن، قتيق: سليمان بن صالح ازلي، ط 1 ، ادينة انورة: كتبة العلوم وام، 1997.

04- اخاري: صحيح اخاري، ح: اكروما، ط 2 ، بوت: دار إحياء الال العر، 1981، ج 9.

05- ا غدادي، إسماعيل الال: هدية العارف لأسماء أولف وأثار اصنف، بوت: دار إحياء الال العر، 1951، ج 2.

06- ا يه، أ برأد بن اس(ت 458ه/1065م): الأسماء واصفات، حقه وعلق أحاديته: عبد الله بن مد الماشدي، القاهرة: كتبة اسواد لموزع، د.ت، ج 2

07- ابن اغري بردي، ال اين أ احاسن يوسف(ت 874ه/1470م): اجوم ازاهرة لموك والقاهرة، تقديم وتعليق: مد حس شمس اين، بوت: دار الكتب العلمية، ج 2.

08- ا موي، شهاب اين أ عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626ه/1228م): معجم الأءباء- إرشاد الأرب معرفة الأءيب- قتيق: إحسان عباس، ط 1 ، بوت: دار الغرب الإسلام، 1993، ج 6.

09- —: معجم ان، بوت: دار صادر، د.ت، ج 3.

10- ا مي، مد عبد انعم: ار وض اعطار خ الأقطار، قتيق: إحسان عباس، ط 2 ، بوت: مطابع هيسغ، 1984.

- 11- ابن اطييب(ت776 هـ/1374م): أعمال الأعلام، قيق: مد عبد الله عنان، ط1، القاهرة: مشورات كتبة المانه، 1974، ج1.
- 12- _____: الإحاطة أخبار غرناطة، قيق: مد عبد الله عنان، ط1، القاهرة: مشورات كتبة المانه، 1974، ج2.
- 13- ابن خن، أ العباس شمس اين أد بن أ بر(ت681 هـ/1282م): وفيات الأعيان ونباء أبناء ازمان، قيق: إحسان عباس، بوت: دار صادر، 1968، ج4.
- 14- ا ه ، أبو عبد الله شمس اين مد بن أد بن عثمان (ت748 هـ/1374م): سـ أعلام ابلاء، قيق: شعيب الأرنؤوط، ط1 ، بوت: مؤسسة ارسالة، 1991، ج1.
- 15- _____: طبقات القراء، قيق: أد خان، ط1 ، اراض: مشورات ريزالمك فيصل لمبحوث وارااسات الإسلامية، 1997، ج1.
- 16- _____: تذكرة افاظ، بوت: دار اكتب العلمية، 1955، ج1.
- 17- ابن أ زرع، أبو اسن ع بن مد بن عبد الله (ن قيد اياة أيام الملك ار أ سعود الأول(710-731 هـ/1310-1331م): الأانس اطرب بروض القرطاس أخبار لموك اغرب و تاريخ مدينة فاس، اراط: صور لمطباعة واوراقة، 1972.
- 18- ا سمعا، أ سعيد عبد اكرم بن مد بن منصور امي(ت562 هـ/1166م): الأسباب، قيق: مود عوامه، القاهرة: كتبة ابن تيمية، دت، ج8.
- 19- ا سيو، جلال اين عبد اران بن أ بر(ت911 هـ/1505م): طبقات افاظ، ط1 ، بوت: دار اكتب العلمية، 1983
- 20- _____: تاريخ المفاء، ط1 ، بوت: دار ابن حزم، 2003
- 21- ا صفدي، صلاح اين خليل بن أيبك (ت764 هـ/1363م): اوا بلوفيات، قيق: أد أرنؤوط وتر صط، ط1 ، بوت: دار إحياء الاث العر، 2000، ج2.
- 22- ال طي، أ جعفر مد بن جرر (ت310 هـ/923م): ح اسنة، قيق: بدر بن يوسف اعتوق، ط2 ، اكوت: كتبة أهل الأثر، 2005.

- 23- _____ جامع ايان عن تأويل أي القرآن، قتيق: عبد الله بن عبد احسن ال ط1، القاهرة: هجر لطباعة وال واوزع والإعلان، 2001.
- 24- _____ : ح اسنة، قتيق: بدر بن يوسف اعتوق، ط2 ، اكوت: مشورات كتبة أهل الأثر، 2005
- 25- أبوال عباس، أد بن خا المي: الاستقصا لأخبار دول اغرب الأقد - اوان ارباطية و اوحدية - ، قتيق وتعليق: جعفر المي و مد المي ، ارايضاء: دار اكتاب، 1945، ج2.
- 26- ابن عذارى، اراك (ت 712هـ/1312م): ايان اغرب أخبار الأندلس و اغرب - قسم لوحدين - ، قتيق: مد إبراهيم اکتا و آخرون، ط1 ، بوت: دار الغرب الإسلام - ارايضاء: دار اقافة، 1985.
- 27- ابن عساكر، أ القاسم ع بن اسن ابن هبة الله بن عبد الله (ت 571هـ/1175م): تاريخ دمشق، قتيق: ب اين أ سعيد عمر غرامة العمري، ط1، د. م: دار الفكر، 1997، ج2.
- 28- ابن ال عماد، شهاب اين أ الفلاح عبدال بن أد بن مد العكري انب (ت 1089هـ/1678م) : شذرات اهب أخبار من ذهب، قتيق: مد أرناؤوط، ط1، بوت: دار ابن كة، 1979، ج4.
- 29- ابن فرحون، إبراهيم نور اين (ت 799هـ/1397م): ايباج اذهب معرفة أعيان علماء اذهب، قتيق: مأون بن م انان، ط1 ، بوت: دار اكتب العلمية، 1996.
- 30- ال قرط ، أ عبد الله مد بن أد بن أ بر (ت 671هـ/1272م): الامع لأحم القرآن، قتيق: هشام سم اخاري، دار م اكتب، ج1، ط2، 1952.
- 31- _____ : الامع لأحم القرآن واب ما تضمنه من اسنة وآي الفرقان، قتيق: عبد الله بن عبد احسن ال، ط1 ، بوت: مؤسسة ارسالة.

- 32- ال قفطي، مال اين أ اسن ع بن يوسف (ت 624هـ/1226م): إنباه ارواة
 أنباه احاة، قيق: مد أبو الفضل إبراهيم، ط1، القاهرة: دار الفكر العرب- بوت: مؤسسة
 الكتب العلمية، 1986، ج3.
- 33- ابن كث، عماد اين أ الفداء إسماعيل ابن عمر (ت 774هـ/1374م): اداية
 واهاية، قيق: عبد الله بن عبد احسن ال، ط1، اة: د.م، ج14.
- 34- هول: ذكر بلاد الأندس، قيق: موس ونا، مدريد: مشورات اجلس الأ
 لأاث العلمية، 1983، ج1،
- 35- لوف، مد بن مد: شجرة اورازية طبقات المكية، القاهرة: اطبعة اسلفية
 وكتتها، 1930.
- 36- ا قري، أد بن مد (ت 1041هـ/1631م): نفع الطيب غصن الأندس ارطيب،
 قيق: إحسان عباس، بوت: د.م.ن، 1988، ج2.
- 37- ا افه أ مد عبد الله بن أسعد بن ع بن سليمان (ت 768هـ/1366م): راة
 انان وعة لقظان معرفة ما يعث من حوادث ازمان، ط1، بوت: دار الكتب العلمية،
 1997، ج4.
- ثانيا: اراجع
- 01- أدونس: ا مابت واتحول- ث الإبداع والإتباع عند العرب-، ط7، بوت: دار
 اساء، 1994، ج1.
- 02- —: اص القرآ وأفاق الكتابة، ط1، بوت: دار الآداب، 1993.
- 03- أشباخ، يوسف: تاريخ الأندس ع ارباط وواحدين، ترة وتعليق: مد عبد
 الله عنان، ط2، القاهرة: كتبة ااذ، 1996.
- 04- أرون، مد: القرآن من افس اورث إ لميل اطاب ايز: ترة وتعليق: هاشم
 صالح، ط1، بوت: دار الطليعة لـ واوزع، 2005.
- 05- آل جعفر، ساعد سلم: مناهج افن، ط1، د.م: دار اعرفة، 1980.

- 06- أم، أد: ظهر الإسلام، : مات عربية لمة وال واوزع، [2013].
- 07- الأنصاري، فرد: أديات احث العلوم اعية- اولة الأصيل انه، ضوابط، مناهج، تقنيات، أفق-، ط1 ، الر ايضاء: مشورات الفرقان، 1997
- 08- أوليل، ع: اطاب المر- دراسة نهجية ابن خون-، ط4 ، الر ايضاء: مشورات ارزاقا العر، 2005.
- 09- بولطيف، : فقهاء المكية و اجرة اسياسية اوحدية الغرب الإسلام، ط1، فرجيا: مشورات اعهد العال لمفكر الإسلام، 2009.
- 10- ا مي، مد بن خليفة: معتقد أهل اسنة و اماعة توحيد الأسماء واصفات، اكوت: دار إيلاف اوة ل واوزع دت.
- 12- ته الطيب: اص القرآ أمام إشة اية والقراءة، دشق: دار انابيع لمطبعة وال واوزع، 1997، ج5.
- 13- المبري، مد بد : مدخل إ القرآن الكرم- اعرف بالقرآن- ط1 ، بوت: مشورات رز اوحدة العربية، 2006، ج1.
- 14- _____ : الاث وادائة- دراسات.. ومناقشات-، ط1 ، بوت: مشورات رز اوحدة العربية، 1991.
- 15- حرب، ع: الاستلاب والارتداد- الإسلام ب روجيه رودي وز حامد أبوزد-، ط1 ، الر ايضاء: مشورات ارزاقا العر، 1997.
- 16- حسن، ع حسن: اضارة الإسلامية اغرب و الأندس- ع ارباط و اوحدين- ط1، : مشورات كتبة مانه، 1982.
- 17- حسن، حسد إبراهيم: تاريخ الإسلام اسيا واي واقا والاجتما- الع العبا الأول-، ط14 ، بوت: دار ايل- القاهرة: كتبة لهضة اة. 1996.

- 18- حس، عثمان ع: منهج ادل واناظرة تقرر سائل الاعتقاد، ط1 ،املكة العرية اسعودية : دار اشيليا، 1999، ج1.
- 19- حس، عماد ع عبد اسميع: اس اصول واهات افس، الإسكندرة: دار الإيمان لمطبع وال واوزع، دت.
- 20- ودة، عبد العزز: ارايا احدة - من ايوة إ افكيك-، اكوت: مشورات اجلس او ط لمثقافة والفنون والآداب، 1998.
- 21- —: ارايا اقعة - و نظرة نقدية عرية-، اكوت: مشورات اجلس او ط لمثقافة والفنون والآداب، 2001.
- 22- حن، حسن: الاث واجديد- وقفنا من الاث القديم-، ط4 ، بوت: أوسسة الامعية راسات وال واوزع، 1992.
- 23- امي، عبد الفتاح: تعرف الرس بمنهاج افن، ط3 ، دشق: دار القلم، 2008.
- 24- اه، مد حس: الإائيليات افس واديث، القاهرة: كتبة وهبة، دت.
- 25- —: افس وافون، ط7، القاهرة: مشورات كتبة وهبة، 2000.
- 26- رضان، طه مد ار: أصول اين ع ند الإمام الطي، ط1 ، اراض،: دار الكتاب، 2006 .
- 27- أبو رميلة، هشام : علاقات اوحدين باملك انية واول الإسلامية الأندس، عمان: دار الفرقان ل واوزع، 1994.
- 28- ارو، عبد ارن بن سليمان: م نهج ادرسة الأندسية افس-صفاته وخصائصه-، ط1 ، اراض: كتبة او، 1997.
- 29- ارو، فهد بن عبد اركان: وث اصول افس ومناهجه، اراض: مشورات كتبة او، دت.

- 30- رشا ، سمة : مقدمة كتاب " الإِسَان و اقدس " رو يوا ، ترة : سمة رشا ، ط1 ، بوت : مشورات رز اوحدة العربية ، 2010.
- 31- ازحي ، مد : الإمام الطي شيخ افن وعمدة أوْرخ ومقدم الفقهاء احدث صاحب اذهب ارري (224هـ-310هـ) ، ط2 ، دشق : دار القلم ، 1999.
- 32- زلط ، مود القصد : القرط ومنهجه افس ، الكوت : دار القلم ، 1981.
- 33- أبوزهرة ، مد : تاريخ ادل ، الإسكندرية : دار الفكر العر ، 1934.
- 34- أبوزد ، ن حامد : اص ، اسلطة ، اقيقة - اص ب إرادة اعرفة ورادة ايمنة - ، ط1 ، ارايضاء : مشورات ارز اقا العر ، 1995.
- 35- _____ : نقد اطاب ايه ط2 ، القاهرة : بيت ل 1994 .
- 36- _____ : إشارات القراءة وآ ات أوّل ، ط7 ، ارايضاء : مشورات ارز اقا العر ، 2005.
- 37- اجا ، راغب : قصة اتار من اداية... إ ع جلوت ، ط1 ، القاهرة : مشورات وؤسسة اقرأ ، 2006.
- 38- ا ، عبد اجيد : " قراءة الاث اي" ضمن كتاب : قراءة اص ايه ط2 ، توس : اراوسية ، 1990 .
- 39- أبوشهبة ، مد بن مد : الإائيليات واوضوت كتب افس ، ط4 ، القاهرة : كتبة اسنة ، 1987.
- 40- شيخا ، مد فيصل : القيم و الأعراف الأخلاقية اضارة العرية الإسلامية - دراسة تاريخية وتروة ليلية - ، ص : مشورات كتبة امامة ، 1997.
- 41- ا صمدي ، خا : القيم الإسلامية انظومة الوة - دراسة لمقيم الإسلامية وآات تعززها - ، ارباط : مشورات انظمة الإسلامية لية و العلوم و ثقافة ، 2008.

- 42- شور، مد الفاضل: افسد ورجاء القاهرة: ط2 ، دشق: دار القلم، 1999، بالأزهر، 1997.
- 43- لعاء، ياسد حسد ع: اطوط العامة ية الفرد الاجتماعية، ط1، دم: دار المادي لطباعة وال ولوزع، 1995.
- 44- عبد اران، عبد المادي: سلطة اص- قراءة توظيف اص اي-، ط2، الإسكندرية: سنالمه، 1998.
- 45- عبد ار بن، طه: روح ادائة- ادخل إ تأسس ادائة الإسلامية-، ط1، ار ايضاء: مشورات ارزاقا العر، 2006.
- 46- ——— : روح اين- من ضيق العلمانية إ سعة الائتمانية -، ط2 ، ار ايضاء : مشورات ارزاقا العر ، 2012، ص17.
- 47- عبد الماوي، عبد الله: حفرات اطاب ار العر- اعرفة، اسلطة وامثلات-، ط1 ، ازائر: ا بن اديم لم ولوزع- بوت: دار اروافد اقفافية، 2012.
- 48- العلوا، طه جابر: أدب الاختلاف الإسلام ، فرجييا: مشورات اعهد العال لمفكر الإسلام، 1992.
- 49- العمري، أرم ضياء : منهج اقد عند احدث مقارنا بانهج اقلي الغر، ط1، ارباض دار اشيليا لم ولوزع 1997.
- 50- عنان، مد عبد الله: دولة الإسلام الأندس- ع ارباط وواحدين اغرب و الأندس- ، القسم الما ع اواحدين و انهيار الأندس الكئى، ط2، القاهرة : مشورات كتابة المانه، 1990.
- فكري، أد: قرطبة الع الإسلام - تاريخ و حضارة -، الإسكندرية: مشورات وؤسسة شباب المامعة، 1983.

- 51- الفنسان، سعود: اختلاف افن- أسبابه وأثاره- ط1 ، اراض: مشورات ريز اراسات والإعلام، 1997.
- 52- فوزي، عمر فاروق : الملفة العباسية- ع القوة والازدهار- ط1، عمان: دار اوق ل و اوزع، 1998، ج1.
- 53- ال، مد: دراسة الطي لمع من خلال تفسه: جامع ايان عن تأول آي القران، املكة العربية اسعودية: مشورات وزارة الأوقاف واشؤون الإسلامية، 1996.
- 54- موعة مؤلف : المرخ الأند من خلال اصوص - ع ارباط ولوحدين - ط1 ، ارايضاء: ادارس ل و اوزع، 1997.
- 55- سلم، صط: مناهج افن- افس ع اصحابه- ط1 ، اراض: دار اسلم ل و اوزع، 1994.
- 56- اسي، عبد اوهاب: فكر حرة الاسنارة وتناقضاته، ط1، : دار نهضة لمطباعة وال و اوزع، 1998.
- 57- ال، الطيار ساعد بن سليمان: مفهوم افس و أو ل والاسنباط وادبر وافه ط2 ، املكة العربية اسعودية: دار ابن اوزي، 2006.
- 58- بن ن، ملك: شة الأفر العلم الإسلام، ترة: سام برة وأد شعبو، ط2، بوت: دار الفكر اعا- دشق: دار الفكر، 2002.
- 59- ار، عبد اجيد: خلافة الإنسان ب او والعقل - ث جد ة اص والعقل و اواقع- ط2 ، فرجيا: مشورات اعهد العال لمفكر الإسلام، 1993.
- 60- ار، عبد الميم: مذاهب افن- لاجنس جو سيهر، : مشورات كتبة ااذ- بغداد: مشورات كتبة ااذ، 1955.
- 61- نصار، كرس: الإنسان والمرخ- أثر المرخ وتأته سيكووجية الفرد- ط1، طرابلس: جروس برس، 1996

62- اقراء، ع مود اسيد : مناهج افن، ط1، القصيم: كتبة اهضة، 1986،

ج3

ثلا: ارسائل المعية.

01- اودي، قرواز: "وقف حسن حد من العقلانية العربية اعاة"، رسالة ماجس،

قسم الفلسفة، ية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2009.

02- ازهرا، عبد الله عيدان أد: "ترجيحات القرط افس من أول كتاب الله إ

الآية رقم 188 من سورة اقرة"، رسالة ماجس، سم الكتاب واسنة، ية اعوة وأصول
اين، جامعة أم القرى، 2007-2008.

03- اسيد جاد الله، منال عبد انعم: "أثر الطريقة اصفوية اياة الاجتماعية- دراسة

أنووجية و اغرب"- ، رسالة دكتوراه الآداب، قسم الأنووجيا، ية
الآداب، جامعة الإسكندرية، 1990.

04- بو عقادة، عبد القادر: "اذهاب الفقهية اندثرة وأثرها الع القرن ال

والمث اجر الممن والمسع ميلادي" ، رسالة ماجس، قسم المرخ ، ية العلوم
الإنسانية والاجتماعية، جامعة ازائر، 2002-2003.

05- العواشة، أد: "الإمام الطي ودفاعه عن عقيدة اسلف"، رسالة دكتوراه، قسم

اراسات العليا اعية- فرع العقيدة- ، ية اعوة واراسات الإسلامية، جامعة أم
القرى، 1983.

06- المادي، إبراهيم بن مد: "ذ أبو زيد ومنهجه اعلم مع الاث- دراسة لميلية

نقدية -"، أطروحة دكتوراه، قسم العقيدة، ية اعوة وأصول اين، جامعة أم القرى، 2010.

رابعا: اقلالات واورات.

01- اوي، زه : "اجديد انه افس القرآنية اعاة"،

. www.ahewar.org

02-دواق، الماچ: "قراءة كتاب القرآن وانتغات الاجتماعية حمد أبو القاسم حاج د"

، www.mominon.com

03- اي، أد: " الأنوثة فكر بن عر" ، دورة ن المارية، اسنة المة، العدد
الاسع، 2010.

04- عثمان، عثمان " لقاء مع ايدة ليفر ضمن حصة اعة و اياة " ، قناة ازرة، يوم

:www.aljazeera.net، 2012/ 08/11:

05- ايفرا، ايدة: " جدل او واما ربح الإنسان القراء: نك اتجدد"، لمة الإحياء، ع:

32 ، اغرب، www.alhyaa.m.a .

06- او، إبراهيم أد: " افس وعلوم القرآن بالغرب الإسلام من القرن 11 و
القرن 12 لمن لهجرة" ، اسجل العدا دوة الأندس- قرون من اقلبات والعطاءات-
القسم المس، د.م. : مطبوت مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1996.

فهرس اأأوى

اوضوع

4-1	أقءمة
27-5	الفصل أأس : افاس ..فهم ..تراث .. مءىء
17-6	ابأأ الأول : افس القراء من الفهم ابوى إ الفهم الى
21-17	ابأأ اا : الاأ واءءىء ب قىم اا ورهاناء اا
27-21	ابأأ الماأ : افس القراء ب مقء اءءىء وءعوى اءاءة
47-28	الفصل الأول : آءل اءعا ومار باءءبار الإسان
33-28	ابأأ الأول : العمل وارفة
39-33	ابأأ اا : ارأة
47-39	ابأأ الماأ : الاعال
65-48	الفصل اا : آءل اءعا ومار باءءباران
56-50	ابأأ الأول : أهل اءئاب
62-56	ابأأ اا : اهاد
65-62	ابأأ الماأ : اآرة
82-66	الفصل الماأ : آءل اءعا ومار باءءباران زمان
71-68	ابأأ الأول : طاعة أو الأرا
77-71	ابأأ اا : اصوف
82-77	ابأأ الماأ : اآ
84-83	المائة
96-85	اوراقىة
97	فهرس اأأوى

تم بحمد الله